بسم الله الرحمن الرحيم

الجهاد

نشرة مركزية شهرية تصدرها حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين

العدد ١٦ رجب ١٤٢٦هـ آب/أغسطس ٢٠٠٥م



بصحبة الأمين

المقاومة ألحقت أذى كبيراً بالكيان الإسرائيلي لم تستطع عروش وجيوش عربية إلحاقه به

ص٢



ملف الاندحار عن غزة

اليوم غزة...
وغداً كل فلسطين...

ملحق



عملية «كيسوفيم» الاستشهادية

قدرة الجهاد على توجيه الضربات

ص٥

السلام عليكم

غزة: قاعدة التحرير الكامل

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخوة المجاهدون:

أيها المرابطون في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يندحر العدو الإسرائيلي عن قطاع غزة، يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين المجاهدين، ينتصر خيار المقاومة، تلك هي الحقيقة الأولى بين يدي هذا الاندحار وتلك الهزيمة، الحقيقة التي يجب تكريسها في نهج النضال الفلسطيني ضد المشروع الصهيوني، فلغة المقاومة هي الفصحى، وهي وحدها التي يفهمها الاحتلال.

وأمام هذا الانتصار الحقيقي الذي نؤكد أهميته ودلالته العميقة في أن المشروع الصهيوني إلى انحسار، وأنه بداية فعل الأمة في تفكيك دولته الشيطانية، أمام هذا الانتصار نقف موقفاً يلحظ مسألتين هامتين:

الأولى: إنه انتصار شعبنا ونضاله الطويل ضد الاحتلال واستهدافاته، انتصار الشهداء من: القسام، وجمجوم، والحسيني، وأبو جهاد، والشقاقي، وعياش، وياسين، والرنتيسي، وطوالبة، وهنادي وكل الشهداء، انتصار الأسرى وعذاباتهم والجرحى ومعاناتهم، انتصار كل فلسطيني وعربي رفع كفاً وحجراً ورصاصة ضد المشروع الصهيوني.

ثانياً: إنه انتصار لم يكتمل بعد، وأن المسيرة حتى اكتماله شاقة وطويلة تحتاج أن نصل غزة بباقي الأرض الفلسطينية، جغرافياً وأمنياً وسياسياً، أن تتحول غزة إلى قاعدة إسناد ودعم لمسيرة التحرير لباقي الأرض المحتلة، وأن لا نقع في استهدافات حكومة العدو من هذا الاندحار، وذلك بتجنب الفتنة والاقتتال، ومواصلة الانتفاضة، والتمسك بخيار المقاومة و سلاحها، ومحاربة الفساد والمفسدين والدعوة إلى الإصلاح، والمشاركة في ترتيب البيت السياسي الفلسطيني على قاعدة برنامج المقاومة.

إن الاندحار الصهيوني عن قطاع غزة هو أول الانتصار، وأول الوعد، حتى زوال هذه الغدة السرطانية عن كامل أرضنا المقدسة، والحمد لله من قبل ومن بعد

في هذا العدد

مقال: الاندحار الصهيوني عن غزة... ص٤

أخبار المجاهدين ص٦

فلسطينيات ص١٠

كان خلقه القرآن: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: قواعده وشروطه على ضوء الكتاب والسنّة ص١٤

من هنا نبدأ

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ﴾ [سورة الحشر: ٢]

صدق الله العظيم

لتواصلكم معنا ومشاركتكم
ولأسئلتكم واستفساراتكم:
qudsnews@yahoo.com



الأخ الأمين العام للحياة: التهدئة تبادلية ولم نتفق مع أحد أن نقتل ونذبح ونعتقل وأيدينا مكبلة..

ربط الأخ المجاهد الأمين العام د. رمضان عبد الله شلّح التزام الحركة «التهدئة» بقدر التزام إسرائيل بها باعتبار أن «التهدئة تبادلية» بين الطرفين، لافتاً إلى أن عملية نتانيا جاءت رداً على «الخروق الإسرائيلية».

وقال الأخ الأمين العام في حديث أجرته معه صحيفة «الحياة» عبر الهاتف (١٧/٧/٢٠٠٥)، إن موضوع عودته إلى غزة بعد الانسحاب الإسرائيلي «مطروح لدينا»، وأن تطبيق ذلك مرتبط بالسلطة على المعابر وموضوع السيادة، قبل أن يشير إلى احتمال أن تتحول غزة إلى «سجن كبير». وهنا نص الحديث:

✿ لماذا عملية نتانيا، هل تريدون إنهاء التهدئة؟

ليست هناك تهدئة من جانب العدو، فالاعتداءات الإسرائيلية على أرضنا وشعبنا لم تتوقف طيلة الأشهر الماضية. أكثر من ٨ آلاف خرق إسرائيلي منها ٥٠ شهيداً ونحو ٥٠٠ جريح وأكثر من ١٤٠٠ معتقل، إضافة إلى جرف ومصادرة حوالى ٣٤ ألف دونم وجرفها، واستمرار الجدار والاستيطان وتهويد القدس وغيرها من الانتهاكات. فالعملية جاءت كرد فعل على هذه الخروق الإسرائيلية.

✿ لكن إسرائيل اعتبرتكم خارج التهدئة من البداية؟

هذه دعاية صهيونية كاذبة. نحن أكثر طرف ساعد على إنجاز اتفاق التهدئة مع (الرئيس محمود عباس) «أبو مازن» حتى قبل حوار القاهرة. والأطراف التي رعت اتفاق القاهرة تشهد بأنه لولا «الجهاد» لما كان هناك اتفاق بالتهدئة.

✿ إذن لماذا تستهدف إسرائيل «الجهاد» تحديداً؟

العدو لديه قراءة معينة أن الجهاد حركة مقاومة فقط وليس لديها استعداد للانخراط في العملية السياسية بدخول المجلس التشريعي أو المشاركة في الحكومة، وأن هناك معركة شرسة قادمة على الضفة الغربية. وطالما أن الجميع سيكون لديهم أعضاء برلمان وربما وزراء في الحكومة، سيكونون معنيين بالهدوء والاستقرار كما يقول بعض المحللين. الاستثناء الوحيد في نظر إسرائيل هو «الجهاد الإسلامي» الذي لن يكترث بشيء إلا المقاومة، فعلينا حراثة الأرض في الضفة واقتلاع «الجهاد» من جذوره فيها، هكذا يفكرون.

✿ خلال لقائك «أبو مازن» أعطيته التزاماً بالتهدئة ثم جاءت عمليتان بعد أيام فقط؟

لم نعط «أبو مازن» أي التزام بأنه لن تكون هناك عمليات بالمطلق. نحن ناشدناه ومن قبله رئيس الاستخبارات المصرية اللواء عمر سليمان في مصر بالسعي إلى وقف الاعتداءات والملاحقات الإسرائيلية لكوادرنا وشعبنا بالاعتقال والاغتيال لأن تراكم الضغط الإسرائيلي في النهاية سيولد انفجاراً. وفي النهاية حدث ما حذرنا منه. نحن من جانبنا نسعى لضبط النفس، لكن إذا لم تلتزم إسرائيل بوقف عدوانها ١٠٠ في المئة نحن لن نضمن عدم حدوث عمليات بنسبة ١٠٠ في المئة أثناء التهدئة والعكس صحيح.

✿ البعض يقول إن هناك خلافاً داخل «الجهاد» حول التهدئة وأن الحركة في غزة ملتزمة التهدئة لكن الضفة ترفض ذلك وتتمرد على قيادة الحركة؟

هذا غير صحيح، الجميع في «الجهاد» ملتزم قرار الحركة وأعضاء الجناح العسكري «سرايا القدس» هم الأكثر التزاماً وانضباطاً بأوامر قيادة الحركة وعلاقتهم بها تقوم على السمع والطاعة أولاً وأخيراً. نحن تنظيم إسلامي له قيمه وضوابطه الأخلاقية التي تحض على الالتزام والطاعة.

✿ هل يعني هذا انكم كقيادة سياسية أعطيتم أوامر لتنفيذ عملية نتانيا؟

نحن في القيادة السياسية لا نصدر أي أوامر مباشرة تتعلق بأي عمل عسكري. نحن نضع المبدأ والقرار الذي في ضوئه يعمل المقاومون. المبدأ الذي أقره اتفاق القاهرة وأقرته القيادة السياسية للحركة بالتوافق مع كل الفصائل هو التهدئة التبادلية، أي التزام من الطرفين ليس من طرف واحد فقط، أي أننا ملتزمون التهدئة، وملتزمون بحقنا في الرد على الجرائم الصهيونية. بناء على هذا المبدأ يتصرف الجهاز العسكري. كيفية التصرف أو آلية الرد، أين ومتى وكيف يرد؟ هذه خاضعة للظروف الميدانية لرجال المقاومة الذين هم مطاردون وملاحقون من العدو ومهددون بالقتل في أي لحظة فماذا تتوقع منهم؟!

> **الحوار مع الإدارة الأمريكية الحالية غير مجد، و«المحافظون الجدد» أكثر صهيونية من الليكود**

✿ السلطة تتهمكم بأنكم نقضتم الإجماع الوطني الذي تم التوافق عليه في القاهرة؟

أنا لا أريد أن أدخل في سجال مع الأخوة في السلطة. والأخ أبو مازن وغيره في السلطة يعلمون إننا متفهمون لصعوبة الظرف الذي يعيشه الجميع ونريد مساعدتهم، لكن هم يجب أن يساعدوا أنفسهم ويساعدونا أيضاً.

✿ كيف؟

بأن يستخدموا علاقاتهم الدولية والإقليمية في الضغط على إسرائيل، فهي المعتدي والمفتري. لكن للأسف لا أحد يجرؤ أن يقول للقوي المخطئ «إنك غلطان» كلهم يحمّلون الضحية المسؤولية، لأن المنطقة تشهد انبطاحاً غير مسبوق أمام الهيمنة الأمريكية والغطرسة الإسرائيلية.

✿ لكن هناك فصائل أيضاً تنتقد موقفكم وليس السلطة فقط؟

من هي هذه الفصائل؟ إذا كانت هناك فعلاً فصائل تعتبر أن «الجهاد» نقضت اتفاق القاهرة فنحن نقول إن «حركة الجهاد» هي الأكثر التزاماً باتفاق القاهرة لأنه نص على التهدئة التبادلية. وردنا على الجرائم الإسرائيلية هو تطبيق للاتفاق وليس خروجاً عليه، أما أن نذبح ونقتل ونعتقل كل يوم وأيدينا مكبلة فهذه معادلة لم نتفق عليها لا في القاهرة ولا في غزة ولا في دمشق. والقول إن هناك إجماعاً وطنياً على هذه الصيغة و«الجهاد» خرجت عنه هو تزييف وتزوير للحقائق لا أعتقد أن أحداً من الفصائل يمكن أن يقبل به أو يمارسه، لأن كل الشعب مستهدف وكل الفصائل أيضاً وليس «الجهاد» فقط.

✿ هل انتم ملتزمون التهدئة أم خارجها؟

نحن ملتزمون التهدئة بقدر التزام العدو بها. هذا هو معنى التهدئة التبادلية التي نص عليها إعلان القاهرة.

✿ لماذا رفضتم عرض «أبو مازن» دخول حكومة وحدة وطنية؟

لأننا لا ندخل حكومة سقفها اوسلو. ونحن قلنا لـ «أبو مازن» نحن لم ندخل التشريعي حتى ندخل الحكومة.

✿ وما هو البديل لتحقيق الوحدة الوطنية؟

أي صيغة أخرى غير الحكومة لا مانع لدينا.

✿ هل أنت مستعد للعودة إلى غزة إذا حصل الانسحاب؟

الموضوع مطروح عندنا والأمر يتوقف على شكل الانسحاب ووضعه. هل يغادر الإسرائيليون المعابر؟ هل السلطة ستكون لديها سيادة حقيقية في غزة وهذا مستحيل طبعاً. غزة ستتحول إلى سجن كبير.

✿ إذن لن تعود؟

الله أعلم.

✿ هل اتصل بكم الأمريكيون والأوروبيون لإجراء حوار معكم؟

لا لم يتصلوا.

✿ لو اتصلوا هل تجرون حواراً معهم؟

الحوار معهم غير مجد. الإدارة الأمريكية الحالية و«المحافظون الجدد» أكثر صهيونية من ليكود. والأوروبيون يسيرون في ذيل السياسة الأمريكية. (المفوض الأعلى للشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي) خافيير سولانا (خلال زيارته الأخيرة للمنطقة) كان ناطقاً رسمياً باسم (رئيس الوزراء أريل) شارون، فماذا ننتظر منهم؟

المصدر صحيفة الحياة اللندنية (١٧/٧/٢٠٠٥)

الأخ الأمين العام: المقاومة ألحقت أذى كبيراً بالكيان الإسرائيلي لم تستطع عروش وجيوش عربية إلحاقه به

أكد الأخ الأمين العام أن الدولة التي يجري الحديث عنها لا تجسّد الحلم الفلسطيني، فهي في أكثر البرامج الصهيونية تساهلاً؛ ستقوم على أجزاء وليس على كامل أراضي ١٩٦٧، وستكون مقطعة الأوصال، وبلا سيادة على الأرض والمياه والمعابر والحدود والأجواء.

واعتبر الأخ الأمين العام أننا إذا كنا لا نستطيع تحقيق النصر في هذه الفترة، فنحن نستطيع منع وقوع الهزيمة النهائية بشعبنا وأمتنا. وفيما يلي نص حديث أجرته معه الجزيرة:

❂ هل تعتقد أن الدولة الفلسطينية التي يجري الحديث عنها، هي الدولة التي حلم الفلسطينيون بها وناضلوا من أجلها؟

الدولة التي يجري الحديث عنها لا تجسد الحلم الفلسطيني، بل هي من مقتضيات الحلم الإمبراطوري الأميركي الذي يكتسح العالم ويهمه السيطرة على نفط المنطقة وضمان تفوق إسرائيل فيها.

فالدولة الفلسطينية حسب الرؤية الأميركية هي إجهاض للحلم الفلسطيني، وتحايل على الرأي العام العربي والإسلامي، وحاجة أميركية للتغطية على جريمتها باحتلال العراق، وإعادة استعمار المنطقة بحجة دعم الديمقراطية وتحرير الشعوب من الدكتاتورية.

فأميركا التي هي "الاحتلال" في العراق لا يمكن أن تساعد شعبنا في التخلص من "الاحتلال" في فلسطين.. بل بالعكس فإن الاحتلال الأميركي للعراق والاحتلال الصهيوني لفلسطين وجهان لعملة واحدة، ويكمل أحدهما الآخر في تحقيق الهيمنة الأميركية والصهيونية على المنطقة.

❂وبصرف النظر عن الأحلام التي رافقت نشأة النضال الفلسطيني، هل تعتقد أن الواقع العربي والدولي قادر على تحقيق دولة فلسطينية؟

الوضع العربي الرسمي اليوم تحلل من أي التزام حقيقي بفلسطين. العرب في السابق نادوا بتحرير فلسطين، لكن هذا أصبح اليوم في نظرهم جريمة أو ضرباً من الجنون!

أيضاً في السابق رفعوا شعار "إزالة آثار العدوان" لكن شعارهم اليوم أصبح إزالة آثار كل ما يتعلق بالصراع من أجل فلسطين. لقد أصبح مصطلح "الصراع العربي الصهيوني" من مخلفات الماضي وعلامات الأصولية والراديكالية وما شابه ذلك.

أما الوضع الدولي فهو في قبضة أمريكا.. والإدارة الأميركية اليوم أكثر صهيونية من حزب ليكود الإسرائيلي.

الأيديولوجيا اليمينية الصهيونية والاستعارات التوراتية التي قامت عليها الدولة اليهودية، ربما لم تعد موجودة لدى بعض الأحزاب الصهيونية مثلما هي حاضرة بقوة في الإدارة الأميركية والسياسة الأميركية: من خلال المحافظين الجدد، ومن خلال موجة الأصولية المسيحية الصهيونية، والهوس الديني الذي يجتاح الولايات المتحدة وينعكس في السياسة الأميركية.

لذلك لا أعتقد أن الوضع العربي أو الدولي يمكن أن ينتصر الآن لحقوقنا، ويدعم شعبنا إلى حد إقامة دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة.

من خلال ميزان القوى والواقع العالمي القائم، هل يمكن إقامة دولة فلسطينية على الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧؟ وهل هذه الدولة قابلة للحياة في ظل التباعد الجغرافي والقيود الإسرائيلية؟

- في أكثر البرامج الصهيونية تساهلاً: الدولة الفلسطينية المتخيلة هي على أجزاء وليس على كامل أراضي ٦٧، أي في جزر مقطعة الأوصال أو كانتونات بلا تواصل جغرافي، وبلا سيادة على الأرض والمياه والمعابر والحدود والأجواء، وبلا قدس، وبلا تفكيك للمستوطنات، وبلا عودة للاجئين.

أي أن الدولة الفلسطينية في الخيال الأميركي الصهيوني هي دولة مسخ لا تشكل أي تهديد لإسرائيل، بل هي حاجة إسرائيلية وضمان للأمن الصهيوني وإجهاض للحلم الفلسطيني.

في مثل هذه الحال، فإن إسرائيل لا يضيرها لو سميت هذه الدولة بإمبراطورية طالما أنها لا تملك أية مقومات لدولة فلسطينية حقيقية قابلة للحياة.

❂هل يمكن لدولة تقام في الظروف السائدة وفي ظل هذا الاختلال أن تسهم في إعادة اللحمة للارادة العربية، أم ستزيد في إضعاف هذه الإرادة؟

نحن نعتقد أن الدولة القُطرية أو دولة التجزئة التي أنتجتها معادلة سايكس بيكو هي ضد مشروع الأمة، وتعمل بالنقيض لمصالحها الحقيقية في المعادلة الدولية والإقليمية.

والدولة الفلسطينية المرتبطة بالمعادلة الإسرائيلية والفاقدة للسيادة والمقومات الحقيقية للدولة، هي جسر عبور للمشروع الصهيوني إلى كل عواصم الأمة.

إذا كان العرب يعتبرون أن رضى أميركا اليوم يتم عبر البوابة الإسرائيلية، والصراع لم ينته ومازال مفتوحاً على كل الاحتمالات.. فكيف إذا أعلن قيام الدولة المسخ وإنهاء الصراع؟!

إن طي صفحة فلسطين سيكون بمثابة بداية الهيمنة الأميركية الصهيونية الكاملة على المنطقة.. وسيمتد الهجوم الإسرائيلي من فلسطين إلى كل العمق العربي والإسلامي.

فالدولة المسخ المقترحة هي تكريس لواقع التجزئة والتفكيك الراهن: تفكيك الدول، وتفكيك الشعوب، وتفكيك الإرادات، وتفكيك كل شيء لإعادة التركيب وفق قيم ومصالح أميركا وإسرائيل في المنطقة والعالم.

❂ ما هو مدى توافق الأداء السياسي والعسكري لحركتكم مع تصوركم الخاص للدولة الفلسطينية ومستقبلها؟

نحن ندرك أن الاختلال في ميزان القوة أكبر من إمكانيات أي طرف فلسطيني أو عربي.. ونعلم أن جهادنا وجهدنا المتواضع لن يحرر فلسطين غداً، لكنه يسهم مع بقية قوى المقاومة في تعزيز صمود شعبنا وتصليب إرادة المواجهة لمنع تصفية القضية الفلسطينية.

ونحن نقول إننا إذا كنا كفلسطينيين غير قادرين على تحقيق النصر، فنحن نستطيع منع وقوع الهزيمة النهائية بشعبنا وأمتنا.

وفي إدارة الصراع مع العدو، فنحن ندرك أنه صراع طويل ومرير لن ينتهي بضربة قاضية يوجهها أحد الطرفين للآخر.. إنه صراع تسجيل النقاط ومراكمة الإنجازات.

وخلال هذه الانتفاضة ألحقت المقاومة أذى كبيراً بالكيان الإسرائيلي، لم تستطع عروش وجيوش عربية إلحاقه به.

وإذا استطعنا المحافظة على وحدتنا الوطنية فهي الضمانة الأساسية لقدرتنا على الاستمرار، وليس أمامنا من خيار سوى أن نستمر في جهادنا وكفاحنا حتى تحرير أرضنا ونيل حقوقنا بإذن الله

المصدر: الجزيرة نت
٢٠٠٥/٧/٧

الأخ المجاهد د. رمضان: ما دامت الاعتداءات الصهيونية مستمرة لا أضمن عدم حصول عمليات كنتانيا..

أكد الأخ المجاهد الأمين العام الدكتور رمضان عبدالله شلح أن الإرهابي شارون هو الذي يتحمل مسؤولية عملية نتانيا التي جاءت رداً على الاعتداءات الصهيونية، رافضاً أن تتحول التهدئة إلى مذبح للشعب الفلسطيني، وغطاء لجرائم الاحتلال الصهيوني، مطالباً بوجود مرجعية سياسية فلسطينية.

وإذ اعتبر الدكتور رمضان أن الاحتلال لا يريد أن يكون انسحابه تحت النار الفلسطينية، رفض أن يتم هذا الانسحاب والشعب الفلسطيني تحت النار الصهيونية من طرف واحد.

وقال الأخ المجاهد الأمين العام في مقابلة مع قناة العربية (٢٠٠٥/٧/١٧): «طالما أن لا أحد يضمن أمن الفلسطينيين أنا لا أستطيع أن أضمن أن لا يكون هناك عمليات حتى على غرار عملية نتانيا».

وقال: «إذا كان شارون بانسحابه من غزة يريد أن يقدم لنا هدية مجانية أو منَّة فنحن لا نريدها، لأن الجميع يعرف أنَ الاحتلال يريد أن ينسحب من غزة ليحتفظ بالضفة».

وأضاف أن اتفاق القاهرة لم يسقط الحق في المقاومة، وأول بند في إعلان القاهرة يتحدث عن التمسك بالثوابت الفلسطينية دون تفريط أو حق الشعب الفلسطيني في المقاومة حتى إنهاء الاحتلال.

واعتبر الأخ المجاهد أن ما حصل مؤخرًا بين حركة حماس والسلطة الفلسطينية هو احتكاك وصدام محدود تم تطويقه، مطمئناً الجميع أن نوايا كل الأطراف جادة ومخلصة حتى لا ينزلق أحد إلى الاقتتال الداخلي.

وأوضح الأخ المجاهد أن تحرك حركة الجهاد الإسلامي جاء من الأساس على قاعدة حماية المقاومة، وأن أي اعتداء صهيوني على أي فلسطيني هو اعتداء على الجهاد الإسلامي، أما في المسألة الداخلية فأكد أن حركة الجهاد الإسلامي لا تنافس السلطة ولا تريد أن تكسر هيبتها.

أما فيما يتعلق بالدور المصري فقد أبدى الأخ المجاهد بعض الملاحظات حول تحرك الدور المصري في حدود المتاح إسرائيلياً مطالباً مصر أن تقوم باستقطاب دول عربية مركزية وممارسة ضغط حقيقي على الاحتلال لتطبيق اتفاق القاهرة.

ونفى الأخ المجاهد د. رمضان وجود أية ضغوط سورية على الجهاد الإسلامي مؤكداً أن قرار الحركة هو قرار مستقل

الاندحار الصهيوني عن غزة...

شكك كثيرون بجدوى المقاومة المسلحة ضد العدو الصهيوني. ووضعوا كل «البيض» في السلة الأمريكية - الصهيونية علّهم ينجحون أو يحصلون على ما يريدون ففشلوا وفشل مشروع التسوية برمته. وها هي المقاومة تقطف ثمار التضحيات؛ شهداء وجرحى ومعتقلون ومبعدون...، باندحار صهيوني عن قطاع غزة وسيليه المزيد من الهزائم والانسحابات الصهيونية بفعل المقاومة حتى دحر الاحتلال عن كل الأرض الفلسطينية المباركة بإذن الله.

فمن غير السهل على المجرم أرييل شارون، الهروب من غزة، وهو أب الاستيطان، وبعد عقود من الاستعمار المباشر والاستيطان المباشر الذي ظل مزروعاً في أجساد الفلسطينيين كالأشواك، دون أن يقبل الفلسطينيون رغم كل الصعوبات وتبدل الأحوال ذلك الأمر الواقع الذي أرادته الدولة العبرية أن يتحول إلى حقيقة مقبولة في الضمير والوعي الفلسطينيين.

ففي سبيل حماية المستوطنين قامت الحكومات الصهيونية المتتالية بشق شبكة واسعة من الطرق. بكلفة تبلغ ٥٠٠ مليون دولار. يسلكها اليهود وحدهم بهدف الالتفاف على المدن والقرى الفلسطينية. لكن أكثر هذه الطرق أماناً - والتي تربط القدس بمجمع اتزيون جنوب بيت لحم ومن خلال نفق. أقفلت عشرات المرات منذ بدء الانتفاضة بعد تعرضها لنيران المقاومة الفلسطينية. بالطبع طالب المستوطنون بحماية الجيش الذي ضاعف عديده في الأراضي المحتلة ثلاث مرات بما في ذلك إرسال الاحتياطيين. في الخليل حيث يقوم ٧٠٠ جندي بحماية ٢٥٠ متطرفاً متحصنين في وسط المدينة، أي بمعدل جنديين لكل مستوطن. وفي قطاع غزة تسهر كتيبة بكاملها على حماية ٥٣ عائلة في مستوطنة نتساريم. ولكن كيف يمكن تأمين حماية كل المستوطنين الذين تضاعف عددهم خلال عشر سنين من مفاوضات التسوية.

ويعتبر زئيف شيف المعلق العسكري في صحيفة «هآرتس»، أن توسيع المستوطنات الموجودة وإنشاء مستوطنات جديدة - مثله مثل خرق الاتفاق حول الانسحاب الإسرائيلي من مناطق إضافية - يشكل "المساهمة" الأساسية لإسرائيل في انهيار اتفاق أوسلو.

ولا شك بأن واحدة من الأهداف التي تسعى إليها الدولة العبرية بانسحابها الأحادي من قطاع غزة، هو الإثبات أن الفلسطينيين ليسوا طرفاً في المفاوضات مع الدولة العبرية للوصول إلى تسوية، وأن الدولة العبرية قامت بهذه الخطوة الانفرادية لأنها لم تجد شريكاً فلسطينياً لإنجاز الخطوة باعتبارها مدخلاً للتسوية الشاملة. وأفضل وسيلة لإثبات ذلك هو أن يسفر الانسحاب الصهيوني من قطاع عزة عن اقتتال داخلي فلسطيني، وعلى هذا الأساس قد يكون خلال الأسابيع القادمة المرافقة والتالية للانسحاب، يد صهيونية طويلة من أجل إشعال حرب داخلية فلسطينية في قطاع غزة من أجل تثبيت النظرية الصهيونية بعدم صلاحية الفلسطينيين للتسوية.

على هذا الأساس يشكل الانسحاب الصهيوني من قطاع غزة تحدياً فلسطينياً يجب تجاوزه، وإلا تحوّل إلى كارثة فلسطينية بكل المقاييس، ففي الوقت الذي لا يستطيع أي فلسطيني أن يرفض أي انسحاب صهيوني من أي أرض فلسطينية، فإنه أيضاً لا يجوز النظر لأي انسحاب على أنه نهاية المطاف للصراع مع الدولة العبرية، وفرصة لفتح الجروح الداخلية الفلسطينية. ولأن الدولة العبرية تسعى لأن يكون انسحابها من غزة هو نهاية المطاف فيما تعتبره "تنازلات مؤلمة" على أن تُعوض عن هذا الانسحاب الأحادي، بتوسيع

> **الاحتلال يسعى لجعل انسحابه من غزة نهاية مطاف "تنازلاته" وأن يُعوض ذلك بتوسيع الاستيطان في الضفة وتكريس الجدار بوصفه حدوداً تضع الفلسطينيين في ثلاثة سجون كبيرة.**

الاستيطان في الضفة الغربية وتكريس الجدار الفاصل فيها بوصفه الحدود السياسية التي تجعل الضفة الغربية ثلاثة سجون كبيرة للفلسطينيين.

إن حكومة شارون لا تنظر إلى الانسحاب الأحادي من قطاع غزة على أنه خطوة على طريق الحل، أو خطوة للوصول إلى "خريطة الطريق"، بل تنظر إليه بوصفه بديلاً عن عملية المفاوضات، وبديلاً عن "خريطة الطريق" ذاتها، على قاعدة أن الدولة العبرية أنجزت ما عليها، وكل المطالب بعد ذلك تقع على الطرف الفلسطيني. لأن المطلب المباشر لما بعد الانسحاب الصهيوني سيكون الطلب من السلطة الفلسطينية نزع سلاح المقاومين، ولأن هذا المطلب إشكالي داخل الساحة الفلسطينية، وهناك شكوك في إمكانية أن تكون السلطة قادرة فعلياً على نزع هذا السلاح، فإن هذا المطلب قد يكون وصفة للصدام الفلسطيني – الفلسطيني، لأن من وجهة نظر السلطة سيكون الانسحاب من قطاع غزة قد انتهى، ولكن من وجهة نظر قوى المقاومة أن



الاحتلال ما زال يحتل الأرض الفلسطينية ما يبرر الحفاظ على سلاح المقاومة.

ومن المتوقع أن تتدخل الدولة العبرية بأشكال مباشرة وغير مباشرة في الوضع الفلسطيني لجعله أكثر إشكالية مما هو عليه، وجعله ورطة فلسطينية بدل أن يكون إنجازاً فلسطينياً. ومن هنا مسألة الانسحاب الصهيوني من قطاع غزة ليست شأن الدولة العبرية، كما ردد البعض، بل هي في قلب الشأن الفلسطيني، شأناً فلسطينياً بامتياز قد يقلب الوضع الفلسطيني رأساً على عقب، ويحول الوضع الفلسطيني إلى عبء على الفلسطينيين ويدفعهم في اتجاهات مجهولة، إذا لم يعرفوا كيف يتعاملون معه، وكيف يعالجونه ويعالجون أوضاعهم الداخلية في الوقت ذاته. لأن واحدة من أهداف الانسحاب الصهيوني من قطاع غزة تعميق الشق الفلسطيني الداخلي، وتحويل كل المطالب الدولية إلى سيف مسلط على رأس الفلسطينيين الذين تعمل الدولة العبرية على أن يدفعوا ثمن انسحابها من قطاع غزة غالياً.

ولأن الأهداف الصهيونية معروفة للفلسطينيين، فإن العمل على عدم تحقق هذه الأهداف في الواقع الفلسطيني، يتطلب العمل على مستويين مستوى الانسحاب، ومستوى ما بعد الانسحاب. على المستوى الأول يجب إيجاد صيغة فلسطينية توافقية للتعامل مع هذا الانسحاب، وإظهار الوضع الفلسطيني بوصفه وضعاً منضبطاً قادراً على إدارة شأنه الداخلي.

ولأن الانسحاب الصهيوني من قطاع غزة ليس نهاية المطاف في هذا الصراع، يجب إنجاز توافق فلسطيني داخلي على التحرك ما بعد الانسحاب، على أن يكون هذا الانسحاب قاعدة انطلاق في مواجهة الاحتلال الصهيوني في الضفة الغربية، لا أن يتحول إلى عبء فلسطيني بكيف يدير الفلسطينيون غزة؟ لأن السؤال فلسطينياً يجب أن يكون كيف يخرج الاحتلال من الضفة الغربية وباقي الأراضي الفلسطينية المحتلة



عملية «كيسوفيم» الاستشهادية

مقتل صهيونيين وإصابة العديد بينهم مسؤول أمن «غوش قطيف»

وجّه مجاهدو سرايا القدس، وكتائب شهداء الأقصى، ولجان المقاومة الشعبية، (٢٠٠٥/٧/٢٣)، ضربة قوية للاحتلال الصهيوني عندما هاجموا قافلة صهيونية عند مفرق «كوسوفيم» المؤدي إلى الكتلة الاستيطانية «غوش قطيف» جنوب قطاع غزة. وأسفر الهجوم البطولي عن مقتل اثنين من الصهاينة وإصابة ثمانية آخرين بينهم اثنان بجروح خطيرة، فيما أعلنت المقاومة عن استشهاد مجاهدَيْن بطلَيْن هما:

- **يحيى رئيس أبو طه**، (٢١ عاماً)، من سكان حي تل السلطان في رفح.
- **طارق سليمان ياسين**، (٢٠ عاماً)، من سكان حي الزيتون.

وفي التفاصيل أن المجاهدين الاستشهاديين هاجما سيارة صهيونية كانت تسير على الطريق الاستيطاني الرابط بين «كوسوفيم» ومجمع مستوطنات «غوش قطيف» مما أدى إلى مقتل صهيونيين هما:

- دوف كول.
- راحيل كول.

وأصيب في الهجوم النوعي عامي شاكيد، المسؤول الأمني عن مجلس مستوطنات «غوش قطيف».

وأعقب الهجوم اشتباك مسلح عنيف خاضه المجاهدان ضد القوات الصهيونية التي حضرت إلى مكان العملية.

حسم

وبهذه العملية البطولية تكون السرايا، والكتائب، واللجان، قد حسموا أمرهم حول الجدل الذي خاضه البعض حول هل يحق للفصائل الفلسطينية الردّ على خروقات الاحتلال دون الرجوع أو التشاور مع السلطة الفلسطينية.

وأكد الأخ خالد البطش أن عملية «كوسوفيم» الاستشهادية المشتركة، تأتي في إطار تعديل المسار الفلسطيني المقاوم ضد العدو الصهيوني، خاصة بعد الأحداث المؤسفة التي شهدتها غزة (الاشتباكات بين حماس والسلطة الفلسطينية)، كما تأتي في إطار الرد على جرائم الاحتلال الصهيوني بحق مجاهدي فصائل المقاومة الفلسطينية، وجريمة قتل الطفل يزن موسى طعناً في نابلس على أيدي المستوطنين المتطرفين، مؤكداً أن العملية لا تعد خرقاً للتهدئة، وأن المقاومة سترد على خروقات الاحتلال كلما أتيحت لها الفرصة.

وأضاف الأخ البطش: التهدئة ليست مقدسة، وحكومة تل أبيب لا تلتزم باتفاق القاهرة، بل تواصل عمليات التجريف والقتل وبناء جدار الفصل العنصري، ونحن لا يمكن أن نقف مراقبين ومتفرجين على إراقة الدم الفلسطيني.

وأردف بالقول: لا يعقل أن تقرأ حكومة الاحتلال التهدئة بأن تعطي قواتها الحق في القتل والتدمير، ونقرأها نحن على أنها التزام قرآني، إذا كان أحد معني بالتهدئة فعليه أن يضغط باتجاه احترام تل أبيب لها.

تشييع

وشيّع آلاف الفلسطينيين (٢٠٠٥/٧/٢٤)، جثماني منفذيّ العملية الاستشهادية المشتركة.

وقد جرت جنازة الشهيدين طارق سليم ياسين (٢٢عاماً) من كتائب شهداء الأقصى ويحيى رئيس جهاد أبو طه (٢١عاماً) من سرايا القدس في مدينة خانيونس جنوب قطاع غزة.

وبسبب إغلاق قوات الاحتلال لحاجز أبو هولي الرابط بين جنوب وشمال القطاع لم تتمكن عائلة طارق ياسين وهو من حي الزيتون جنوب مدينة غزة من استلام جثته وتشييعه في المدينة.

تهديدات صهيونية

توعد رئيس وزراء العدو الصهيوني، أريئيل شارون، الفلسطينيين بما أسماه رد عسكري «من نوع مختلف» رداً على العملية الاستشهادية في «كوسوفيم».

وقال شارون خلال اجتماع مجلس الوزراء «أوضحت لوزيرة الخارجية الأمريكية، كوندليزا رايس أن ردنا سيكون من نوع مختلف يتضمن وسائل عنيفة للغاية في هذه المسألة، سواء خلال الانسحاب أو بعد إخلاء قطاع غزة إذا نفذت هجمات إرهابية. هذه القضايا تم توضيحها بطريقة لا لبس فيها». أضاف إن «إسرائيل لن تتصاع للإرهاب. أوضحت لوزيرة الخارجية الأمريكية أنه تم إعطاء تعليمات وأن الجيش الإسرائيلي سيرد بقوة على الإرهاب»، حسب تعبيره.

من جهته، قال وزير الخارجية الصهيوني سيلفان شالوم «يتضح مجدداً أن السلطة الفلسطينية لا تفعل شيئاً لمنع هؤلاء المتطرفين من تنفيذ هجمات ضد إسرائيل. وللأسف فهم غير مستعدين لاتخاذ هذه القرارات الاستراتيجية بتفكيك تلك المنظمات. ربما بدأوا في الآونة الأخيرة اتخاذ بعض الإجراءات لكن ذلك كان محدوداً جداً وربما متأخراً جداً».

وأدان المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية شون ماكورماك، الذي كان يرافق رايس خلال زيارتها إلى المنطقة، العملية معتبراً أنها «عنف جنوني».

وذكرت صحيفة هآرتس الصهيونية (٧/٢٥)، أن وزير الحرب الصهيوني شاؤول موفاز طلب من السلطة الفلسطينية ورئيسها محمود عباس اعتقال الفلسطينيين الذين خططوا لعملية «كوسوفيم».

وقالت هآرتس: إن موفاز أبلغ وزير الداخلية الفلسطيني اللواء نصر يوسف خلال الاجتماع الذي جمعهما (٧/٢٤)، بضرورة ملاحقة المسؤولين عن العملية مهدداً بأن قوات الاحتلال ستقوم بهذا العمل في حال لم تفعل السلطة.

وكان اللواء نصر يوسف وموفاز قد اجتمعا لمناقشة التنسيق بين الجانبين الفلسطيني والصهيوني في موضوع الانسحاب، إلا أن الاجتماع انتهى دون التوصل إلى نتائج إيجابية.

واعتبر أبو مازن «أن هذه العملية تشكل خرقاً لاتفاق التهدئة والهدنة ولاتفاق القاهرة، وتقدم للجانب الإسرائيلي المبرر لشن هجمات انتقامية ضد شعبنا والقيام باغتيالات للقيادات الفلسطينية». أضاف «إن هذه العمليات في لحظة الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة لا تخدم مصلحتنا الوطنية، وتهدد أمننا الوطني، وتضعف مصداقيتنا على الصعيد الدولي»، مشدداً على أن «السلطة الوطنية ستبذل كل جهد ممكن لوقف هذه العمليات الضارة»، حسب قوله.



البيان المشترك

وفي شريط فيديو مسجّل، ظهر الاستشهاديان البطلان: أبو طه وياسين وهما يعصبان رأسيهما بعصبة سرايا القدس والكتائب ويحملان بندقيتين. وقرأ الاستشهادي أبو طه بياناً قال فيه إن هذه العملية هي رد على الجرائم الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني.

وأصدرت السرايا والكتائب واللجان بياناً مشتركاً قالوا فيه إن العملية هي ردّ أولي على اغتيال عدد من قادة سرايا القدس وكتائب شهداء الأقصى وكتائب عز الدين القسام في غزة ونابلس وجنين وطولكرم، ورداً على استشهاد طفل في نابلس طعناً على أيدي المستوطنين المجرمين.

قدرة الجهاد على توجيه الضربات

وتعتبر عملية كيسوفيم وقبلها نتانيا تأكيداً على قدرة الجهاد على توجيه ضرباتها في كل مكان، وتحقيق الرد على التجاوزات الصهيونية للتهدئة، على عكس ما اعتقد الكيان الصهيوني من أن إعلان القاهرة أحادي الجانب لا يعنيه فيواصل حملات الاعتقالات وعدم الإفراج عن الأسرى وملاحقة نشطاء المقاومة واغتيالهم دون أية ردود فلسطينية.

بعد عمليات نتانيا وإطلاق القذائف الصاروخية على المستوطنات جاءت تهديدات صهيونية متعددة باجتياح قطاع غزة وتنفيذ عملية برية للجيش الصهيوني إلا أن هذه التهديدات كما غيرها لم تردع المقاومة عن مواجهة الاحتلال وجاءت عملية كيسوفيم لتؤكد ذلك.

مرة أخرى بعد عملية كيسوفيم التي أثارت غضباً شارونياً كبيراً انطلقت تهديدات جديدة بردود قاسية وغير معهودة على عمليات المقاومة أثناء الاندحار الصهيوني من قطاع غزة وقد نقل هذا التهديد إلى وزيرة الخارجية الأمريكية كوندليزا رايس وقد كرر هذه التهديدات رئيس الأركان في جيش الاحتلال دان حلوتس وقائد المنطقة الجنوبية دان هارئيل.

لا شك أن هذه التهديدات تريد توفير حالة نفسية لجنود الاحتلال المندحرين وللشارع الصهيوني الذي لا تريد قيادته أن يرى اندحاراً في ظل ملاحقة المقاومة لجنوده المندحرين. ومن جهة أخرى فإن هذه التهديدات تؤشر بوضوح إلى أن المخاوف والقلق الصهيوني الرئيس هو من المقاومة وضرباتها حيث تتوقع الأوساط الصهيونية أن تتصاعد عملياتها بعد الاندحار

قوات العدو تواصل الاعتقالات في صفوف الجهاد

واصلت قوات العدو الصهيوني أعمالها العدوانية ضد شعبنا ومجاهدي حركتنا المجاهدة فنفذت تلك القوات اعتقالات في عدد من مناطق الضفة:

فقد اقتحمت قوات العدو (٢٠٠٥/٧/١٨)، مدينة رام الله، وداهمت عمارة البيتوني، واعتقلت عدداً من المجاهدين يعملون في مكتبة الخدمات الطلابية.

وصادرت قوات العدو من داخل مركز آفاق للخدمات الطلابية والمكتبية ثلاثة أجهزة كمبيوتر، وبعض الهواتف النقالة.

كما اعتقلت أيضاً بلال شلش، من قرية شقبا غربي رام الله.

وفي (٧/٢٠)، اعتقلت القوات الصهيونية عشرة مجاهدين، ٧ منهم ينتمون للجهاد الإسلامي، اعتقلوا في قرية اليامون القريبة من جنين وهم:

ماهر ظاهر عباهرة (٢٠ عاماً)، وشقيقه مجدي (١٩ عاماً)؛ وهما شقيقا الشهيد إبراهيم، ماهر محمد عباهرة (٢٠ عاماً)، وهو شقيق الشهيد وراد رزق محمد حمدية (٤٠ عاماً)، محمد جبري غنمة (٢٠ عاماً)، عبد الرؤوف عاهد حوشية (٢٤ عاماً)، فادي جميل عباهرة (١٨ عاماً)، عمر بسام حوشية (٢١ عاماً)، نضال يوسف حوشية (٢١ عاماً)، وصامد عبد الغني أبو الهيجا (١٧ عاماً).

وفي (٧/٢٥)، اعتقلت قوات العدو المجاهدين: وسام نصري محمد صبح (٣٠ عاماً)، بعد مداهمة منزله في مدينة بيت لحم. يذكر أن صبح متزوج حديثاً وسبق أن اعتقل إدارياً لمدة سنة.

واعتقل أيضاً في حي الكركفة شمال المدينة: إبراهيم محمود زواهرة (٢٠ عاماً).

واعتقلت قوات العدو (٧/٢٥)، المجاهد سفيان قنيبي وهو مصاب بجروح خطيرة في مدينة الخليل بالضفة الغربية.

وحسب جيش العدو فإن المجاهد قنيبي مسؤول عن عدد من العمليات التي نفذت ضد الجيش والمستوطنين خلال انتفاضة الأقصى.

وفي منطقة ذنابة، اعتقلت قوات العدو المجاهد: سامر أبو حاكم، وأعلنت إنه كان بحوزته ثلاث بندقيات من نوع كلاشينكوف ومسدس وذخيرة.

كما اعتقلت قوات العدو مجاهدين في بلدة سيلة الحارثية، هما:

راغب عبد المنعم شلبي (٢٠ عاماً)، ومقداد جرادات (٢١ عاماً).

وفي بلدة اليامون اعتقلت: أحمد نادر خمايسة (٣٦ عاماً).



كما اعتقلت بعد اقتحامها بلدة برقين كلاً من:

رعد عطا الله صباح (١٨ عاماً)، ومازن محمد عتيق (٢٣ عاماً).

وفي (٧/٢٧)، اعتقلت قوة عسكرية صهيونية المحامي المجاهد: عبد الرزاق دراغمة (٣٣ عاماً)، من طوباس، بالقرب من مدينة نابلس.

والمحامي دراغمة قيادي في الجهاد، وكان اعتقل عدة مرات على خلفية نشاطه في الجهاد، ويبلغ مجموع أحكامه حوالي سبع سنوات، آخرها حكم لمدة ٣ أعوام ونصف العام. ولم يمض على خروجه من سجون العدو إلا خمسة شهور فقط.

وفي (٧/٢٨)، داهمت القوات الصهيونية المجرمة بلدة عقبة تفوح بمدينة الخليل، واعتقلت كلاً من: إياد منصور أبو سنينة، وسامر ماجد الجعبري، وأمجد المصري، وذلك على خلفية انتمائهم للجهاد الإسلامي.

واعتقلت قوات العدو (٧/٣١)، الشيخ إبراهيم فياض (٣٣ عاماً)، في مخيم نور شمس أحد قادة الجهاد السياسيين، وإبراهيم رداد.

وفي (٨/٢)، اقتحمت قوات من العدو مدينة البيرة وداهمت منزل فتح الله السعدي، شقيق قائد سرايا القدس المطلوب، رقم واحد، المجاهد لؤي السعدي.

وفي (٧/٢٩)، اعتقلت قوات العدو في بلدة برقين غرب جنين، كلاً من: عبد الهادي مرتضى (٢٢ عاماً)، وشقيقه مصطفى (٢٠ عاماً)، وابن عمهما: فادي مصطفى مرتضى (٢٠ عاماً).

وفي (٧/٣١): اعتقلت قوات العدو: إيهاب مصطفى رداد (٢٩ عاماً)، وثائر جمال عبد الغني (١٩ عاماً).

وفي (٧/٢٥)، اعتقلت قوات العدو في الضفة كلاً من:

- راغب الشلبي، من السيلة الحارثية، وهو أحد طلبة جامعة القدس المفتوحة.
- مقداد غالب جرادات، من السيلة الحارثية، وهو أخ الأسير المجاهد أنس جرادات المحكوم بالسجن لخمس وثلاثين مؤبداً.
- وسام صبح، وهو طالب في جامعة القدس المفتوحة في بيت لحم.
- إبراهيم زواهرة، من بيت لحم.
- طه قطناني (٣٠ عاماً)، إمام مسجد مخيم بلاطة.

وفي (٨/٣)، اقتحمت قوات العدو، مدينة طولكرم، واعتقلت مجاهدين من سرايا القدس بعد محاصرة عدد من المنازل جنوب المدينة، هما:

عدنان بليدي، وإياد الجلاد.

وقال ناطق عسكري صهيوني إن المجاهدين مسؤولان عن عدد من العمليات العسكرية التي استهدفت الجيش والمستوطنين، وأنه قد عثر معهما على بندقيتين.

قامت قوات العدو (٨/١٠)، باعتقال أربعة مجاهدين من حركة الجهاد الإسلامي من مخيم نورشمس شرق طولكرم والمعتقلون هم:

نزيه أبو حرب (٢٨ عاماً)، وبدر أحمد بلواني (٢٢ عاماً)، وعلي خودة (٢٤ عاماً)، وسائد الشيخ يونس (٢٧ عاماً).

واعتقلت قوات العدو (٨/١٢)، من بلدة عرابة جنوب جنين عشرة مجاهدين من الجهاد، عرف منهم: يزن علي حردان (٢٣ عاماً)، عبد العزيز أسعد عارضة (٢٥ عاماً)، علاء نادر عز الدين (٢٥ عاماً)، ماهر محيي الدين عز الدين (٢٢ عاماً)، عبد الناصر عارضة (٢٧ عاماً)، عبد الغني محمد حجة (٢٣ عاماً)، وعلاء مفيد حردان (٢٢ عاماً)، ومحمد نظمت جمعة (٢٣ عاماً)

اعتقال الشيخ المجاهد خضر عدنان

اعتقلت قوات خاصة وبمساندة قوات معززة من جيش الاحتلال الصهيوني (٢٠٠٥/٨/٤)، الشيخ المجاهد خضر عدنان، الناطق الإعلامي باسم حركة الجهاد الإسلامي في الضفة الغربية. وذلك بعد اقتحام مدينة رام الله ومداهمة عماره فيها بالقرب من مصلحة مياه رام الله.

وهذه هي المرة السابعة التي يعتقل فيها الشيخ خضر عدنان ولم يمض إلا فترة بسيطة على خروجه من سجون العدو. وكان عدنان وهو من بلدة عرابة قرب جنين (٢٨ عاماً)، قد أفرج عنه بتاريخ (٢٠٠٥/٤/١١)، ويدرس في جامعة بيرزيت لاستكمال درجة الماجستير في الاقتصاد.

وكان قد سبق واعتقل لدى السلطة الفلسطينية أيضاً في العام ١٩٩٩

استشهاد الأسير أبو مغيصب في سجون العدو

مرة أخرى، يتداخل فيها القصد بالقتل مع الإهمال الشديد وعدم تقديم العناية والفحوصات الطبية اللازمة للأسرى إلى استشهاد، (٢٠٠٥/٧/٢٨)، الأسير جواد أبو مغيصب (١٨ عاماً)، وهو من سكان جنوب قطاع غزة.

وتدهورت حالة الأسير الصحية، ورفضت إدارة سجن النقب الصهيوني تقديم العلاج اللازم له مما أدى إلى استشهاده.

وباستشهاد الشهيد الأسير أبو مغيصب يرتفع عدد أسرى حركة الجهاد الإسلامي الذين استشهدوا في الفترة الأخيرة في سجون العدو إلى اثنين. ففي (٢٠٠٥/٦/٢٢)، استشهد الأسير بشار بني عودة من قرية طمون بمدينة جنين نتيجة التعذيب الوحشي في سجن جلبوع الصهيوني.

وكانت قوات العدو اعتقلت الشهيد أبو مغيصب في (٢٠٠٢/١٢/٢١)، وكان عمره آنذاك ١٥ عاماً)، ومن ثم قامت بنسف منزل عائلته، وحكم بالسجن أربع سنوات لم يتبق منها سوى عشرين يوماً قبل أن يستشهد في سجون العدو.

وحمّل مدير جمعية الأسرى والمحررين «حسام»، حكومة الاحتلال المسؤولية الكاملة عن استشهاد الأسير أبو مغيصب، وذلك أن إدارة سجون الاحتلال على علم كامل بحالة الأسير الصحية الصعبة، إلا أنها لم تسمح له بإجراء العمليات اللازمة ولم تقدم له الرعاية والدواء اللازمين مما أدى إلى تدهور أوضاعه الصحية واستشهاده.

تشييع حاشد

وشيّع الآلاف من أبناء شعبنا المرابط مساء (٢٠٠٥/٨/٦)، جثمان الشهيد الأسير عبد الجواد أبو مغيصب.

وانطلقت مسيرة التشييع من مستشفى الشفاء بمدينة غزة متجهة لمسقط رأس الشهيد في مدينة دير البلح شمال محافظة خانيونس وحمل المشاركون رايات الجهاد الإسلامي السوداء المزينة بعبارات التوحيد

محاصرة منزل أحد مجاهدي الجهاد

اقتحمت قوات العدو في (٨/٩) حي واد معالي وسط مدينة بيت لحم، وحاصرت منزل الأخ عاطف الكامل، أحد مجاهدي حركة الجهاد الإسلامي

حملة صهيونية لاعتقال مجاهد... وإصابة جنديين في اشتباكات عنيفة

نفذت قوة عسكرية صهيونية (٢٠٠٥/٧/٢٧)، عملية عسكرية واسعة استهدفت الأخ المجاهد حمزة قعقور (٢٥ عاماً)، أحد مجاهدي سرايا القدس المطلوبين لجيش العدو منذ بداية انتفاضة الأقصى.

فقد توغلت ٣٠ آلية عسكرية في الحي الشرقي من جنين تساندها طائرات «الأباتشي»، حيث حاصرت حي واد عز الدين بالكامل وتمركزت في محيط منزل عائلة الأخ المجاهد. كما احتلّ جنود العدو جميع المنازل المجاورة وحوّلوها لثكنات عسكرية، واحتجزوا عشرات المواطنين لساعات وحظروا عليهم التنقل والحركة.

وأرغم جنود العدو والد الأخ المجاهد على الخروج من المنزل برفقة عائلته رافعي الأيدي، واستخدموهم بعد ذلك كدروع بشرية لاقتحام المنزل الذي جرى تدمير محتوياته بشكل كامل. واستخدموا البلدوزر في تدمير سور المنزل، كما هدموا البوابة الرئيسة، وجرفوا الأشجار الواقعة على جانب المنزل.

وبعد ذلك اقتحم العشرات من جنود العدو المنزل وسط إطلاق النار مستخدمين أيضاً الكلاب البوليسية، قبل أن يتمكنوا من اعتقال الأخ المجاهد الذي تعرّض للضرب والتحقيق لعدة ساعات متواصلة.

وتصدى مجاهدو سرايا القدس وكتائب شهداء الأقصى لقوات العدو، وجرت اشتباكات أدت لإصابة جنديين صهيونيين بجروح، كما أصيب مجاهدان من السرايا والكتائب. وفي الوقت نفسه رشق العشرات من الشبان في مشارف الحي الشرقي وواد عز الدين الجنود الصهاينة بالحجارة والزجاجات الفارغة، فردّ الجنود بإطلاق الذخيرة النارية مما أدى لإصابة ٧ شبان بجروح متوسطة وخفيفة. كما استشهد الشاب يوسف هصيص (١٧ عاماً) بعيار ناري أصابه في رأسه

«المطلوب الأول» لؤي السعدي ينجو من محاولة اعتقال

نجا الأخ المجاهد لؤي السعدي، المطلوب الأول لكيان العدو الصهيوني المجرم، وقائد سرايا القدس في الضفة الغربية من محاولة اعتقال (٢٠٠٥/٨/٣)، بعدما قامت قوة صهيونية خاصة باجتياح المنطقة التي كان الأخ المجاهد يتحصّن فيها.

وتمكن الأخ المجاهد لؤي السعدي من الانسحاب من المنطقة التي اقتحمتها القوة الصهيونية الخاصة.

وتعتبر الدولة العبرية المجاهد لؤي السعدي من أخطر المطلوبين لها بعد سلسلة من العمليات النوعية والتي خطط لها ومنها العمليتين الأخيرتين في تنتانيا وتل أبيب حسب زعم قوات الاحتلال

حكم بالسجن ٢٨ عاماً ضد أحد قادة السرايا و٦ أشهر لطالب وتمديد اعتقال آخرين

أصدرت المحكمة العسكرية الصهيونية في سالم، (٢٠٠٥/٧/٢٩)، حكماً بالسجن الفعلي ٢٨ عاماً ضد الأخ المعتقل إسماعيل مصطفى محمد أبو شادوف (٢٢ عاماً)، أحد قادة سرايا القدس في بلدة برقين قرب جنين.

ووجهت ما تسمى النيابة العسكرية الصهيونية للمجاهد المعتقل عدة «تهم» منها: تجنيد فلسطينيين للسرايا، والتخطيط والمشاركة في عمليات إطلاق نار ضد أهداف عسكرية والقيام بنشاطات «معادية للأمن الإسرائيلي».

وكانت قوات العدو قد اعتقلت الأخ المجاهد في عملية خاصة (٢٠٠٤/١/٦)، في بلدته برقين. كما هدمت منزل أسرته عقب قيام شقيقه الاستشهادي نضال بتنفيذ عملية استشهادية في محطة قطار «بنيامينا» في حيفا (٢٠٠١/٧/١٦)، أدت إلى مقتل وإصابة العشرات من الصهاينة.

وترفض إدارة السجون الصهيونية توفير العلاج اللازم للأسير الذي يقبع مستشفى سجن الرملة، ويعاني من انسداد شرايين يده اليسرى من جراء التحقيق القاسي الذي تعرّض له عقب اعتقاله.

سجن ٦ شهور

وحكمت محكمة عوفر الصهيونية غرب رام الله (٧/٢١)، بالسجن ٦ أشهر وتسعة أخرى مع وقف التنفيذ على الطالب محمد عمر سليمان عساكرة (١٩ عاماً)، أحد أبناء الجماعة الإسلامية في جامعة القدس المفتوحة في بيت لحم.

تمديد فترة التحقيق

إلى ذلك، مددت سلطات الاحتلال (٧/٣٠)، فترة التحقيق بحق الأخ الأسير المجاهد: محمد عصيدة، الذي أخضع لفترات تحقيق مختلفة وقاسية.

سجن وغرامات مالية ...

وحكمت محكمة سالم الصهيونية (٨/١١)، بالسجن على ثلاثة مجاهدين من حركة الجهاد الإسلامي.

فقد حكمت على كل من: إياد جمال رداد (٢٩ عاماً) بالسجن ١٢ شهراً وغرامة مالية ٢٠٠٠ شيكل، ومحمد محمود رداد (١٩ عاماً) بالسجن ١٢ شهراً وغرامة مالية ٢٠٠٠ شيكل، وأنس محمود عجاج (١٩ عاماً) بالسجن ١٢ شهراً وغرامة مالية ١٠٠٠ شيكل



أسيرات الجهاد في تلمود يحيين الذكرى السنوية لاستشهاد القائد طحاينة...

نظمت الأخوات الأسيرات المجاهدات في حركة الجهاد الإسلامي في سجن تلموند احتفالاً تأبينياً في الذكرى السنوية الأولى لاستشهاد القائد الشيخ المجاهد نعمان طحاينة.

ابتدأ الحفل بتلاوة عطرة للذكر الحكيم ثم استعراض تاريخ المجاهد الشيخ طحاينة من عدة زوايا ركزت في مجملها على انتمائه المبكر لحركة الجهاد الإسلامي منذ كان في الثالثة عشرة من عمره وإيثاره العمل الجهادي على اللعب كبقية أقرانه.

كما تم تناول مسيرته النضالية واستمرارها حتى وصوله لجامعة النجاح الوطنية حيث درس الصحافة وجنّد قلماً يفضح ممارسات العدو الإجرامية ويمرّغ أنفهم في وحل الإذلال.

وتحدثت الأسيرات عن فترة سجنه الذي تكرر مراراً وتحوله إلى كتله من العمل الدعوي والجهادي لنشر فكر الجهاد وشحذه في نفوس من يحيطون به حتى خلف القضبان فقد حوَّل سجنه إلى قلعة للعلم.

وتخلل حفل التأبين فقرات من النشيد الإسلامي الهادف. وقد قامت الأسيرات بختم القرآن وإهداء ثوابه لروح الشهيد

مداهمة منزل الأسير أبو رومي في العيزرية

داهمت قوات العدو (٢٠٠٥/٨/١٠)، منزل المعتقل يعقوب أبو رومي من الجهاد الإسلامي في بلدة العيزرية، حيث عبثوا بمحتوياته وحطّموا جزءاً كبيراً من الأثاث.

وكانت أجهزة الأمن الصهيونية اعتقلت يعقوب في (٢٠٠٥/٦/١)، على خلفية انتمائه لسرايا القدس، والتخطيط لتنفيذ عمليات عسكرية داخل كيان الاحتلال

الوقائي والمخابرات يعتقلون عدداً من مجاهدي الجهاد

اعتقلت قوات المخابرات والأمن الوقائي في السلطة الفلسطينية عدداً من مجاهدي حركة الجهاد الإسلامي في قرية الزاوية بمحافظة سلفيت وقرية كفر ثلث في محافظة قلقيلية.

فقد اعتقلت تلك القوات، (٢٠٠٥/٧/١٥)، رجل الأعمال إسماعيل عبد الرحيم شقور «أبو العبد» (٤٢ عاماً)، والذي كان مرشحاً عن قائمة الوفاء الإسلامية الممثلة لحركة الجهاد في القرية، وكذلك تم اعتقال المهندس، خضر سالم قادوس «أبو سالم»، (٣٣ عاماً)، نائب رئيس بلدية الزاوية.

كما اعتقلت تلك القوات في قرية كفر ثلث المواطن أحمد رشيد «أبو العجايز» (٣١ عاماً)، أحد الموظفين في التربية والتعليم. والمهندس سالم هو أحد طلبة كلية الهندسة في جامعة بيرزيت منذ العام ١٩٩٣، ولم ينه دراسته فيها بسبب تعرضه للاعتقال الإداري عبر تواصل التمديد ٦ مرات متتالية أمضى خلالها ٢٦ شهراً في سجن النقب الصحراوي، وقد أفرج عنه قبل نحو ٧ شهور. وكذا الحال بالنسبة لأحمد رشيد الذي أفرج عنه من سجون العدو الصهيوني قبل شهر بعد أن قضى ٢٠ شهراً.

وبهذا يرتفع عدد أسرى الجهاد في سجون السلطة إلى ١٤ أسيراً

إضراب مفتوح عن الطعام لأسرى الجهاد لدى السلطة

هدد المعتقلون السياسيون في سجون السلطة من أبناء حركة الجهاد الإسلامي (٢٠٠٥/٨/١٣)، باستئناف الإضراب المفتوح عن الطعام إذا لم يتم إطلاق سراحهم.

فقد قرر معتقلو الجهاد لدى السلطة خوض إضراب عن الطعام تحت شعار «الشهادة المقيدة»، إذا لم يتم إطلاق سراحهم.

وتواصل أجهزة أمن السلطة اعتقال مجاهدي الجهاد، على الرغم من انتهاء «محكومية» بعضهم دون الإفراج عنهم. فقد أنهى ثلاثة معتقلين «محكوميتهم»، ولم يفرج عنهم، ويوجد خمسة آخرون يخشون ملاقاة المصير نفسه.

وقال الأخ رائد أبو المجد، الناطق الإعلامي باسم معتقلي الجهاد في سجن أريحا المركزي، إن خطوة الإضراب عن الطعام تأتي ضمن إطار الاحتجاج والرفض لمبدأ الاعتقال السياسي والمحاكمة السياسية. مناشداً الفصائل والقوى الفلسطينية والمؤسسات المختلفة الوقوف إلى جانبهم والضغط من أجل الإفراج الفوري عنهم وجعل ذلك أولوية

السرايا: جهات مشبوهة تقف وراء إطلاق صاروخ أصاب منزلاً في بيت حانون

نفت سرايا القدس صلتها بحادث انفجار صاروخ فوق أحد المنازل في بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة مساء (٢٠٠٥/٨/٢).

وقالت السرايا في بيان صادر عنها: «تنفي سرايا القدس الذراع العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين أية مسؤولية أو لإحدى مجموعاتها العاملة على الساحة الفلسطينية بالحادث المؤسف الذي وقع في مدينة بيت حانون والذي أسفر عن وقوع إصابات في صفوف المواطنين».

واتهمت سرايا القدس جهات مشبوهة بالوقوف وراء عملية القصف وأشارت أنها أعطت أوامرها قبل الحادث بثلاثة أيام لجميع مجموعاتها العاملة في قطاع غزة للتوقف عن إطلاق الصواريخ باتجاه المستوطنات الصهيونية إلا في حالة أقدم العدو الصهيوني على خرق لحالة التهدئة».

وكان قد استشهد شاب فلسطيني فيما أصيب عدد آخر بجروح مختلفة إثر سقوط صاروخ لم يتبيّن مصدره على أحد المنازل في قرية بيت حانون شمال قطاع غزة.

وذكر شهود عيان فلسطينيون «إن الصاروخ انفجر في منزل في قرية بين حانون مما أسفر عن استشهاد الشاب ياسر الأشقر (٢٢ عاماً) إضافة إلى إصابة ثمانية من أقاربه بجراح مختلفة من بينهم زوجة وأبناء وزير شؤون الأسرى والمحررين الفلسطيني السابق وعضو المجلس التشريعي هشام عبد الرازق».

كما نفت عدة أجهزة عسكرية تابعة لفصائل المقاومة صلتها بالحادث المؤسف

السرايا: توقف إطلاق الصواريخ والقذائف على الأهداف الصهيونية في قطاع غزة

أصدرت سرايا القدس، (٢٠٠٥/٨/١)، بياناً قالت فيه إنها أصدرت أوامرها لجميع مجموعاتها بالتوقف عن إطلاق صواريخ «قدس» وقذائف الهاون من قطاع غزة على أهداف صهيونية، وذلك حفاظاً على المشروع الوطني الفلسطيني الذي يمر بمرحلة حساسة وحاسمة في تاريخه، ولإعطاء الفرصة لسير عملية الاندحار الصهيوني من قطاعنا الحبيب بهدوء

الجماعة الإسلامية تكرّم متفوقي الثانوية العامة



نظمت الجماعة الإسلامية في محافظة نابلس وجامعتي النجاح والقدس المفتوحة (٢٠٠٥/٨/٨)، حفل تكريم للطلبة المتفوقين في شهادة الثانوية العامة، على أرض جامعة النجاح الوطنية. وبدأ الحفل بتلاوة آيات من القرآن الكريم ثم كلمة الجماعة الإسلامية، وتحدث الشيخ أحمد شوباش مفتي محافظة نابلس فدعا الطلاب إلى الالتزام بتعليم الإسلام العظيم والذي هو مصدر عزتنا وكرامتنا وعدم الالتفات إلى الموضة المستوردة من الغرب والشرق، وشكر في نهاية كلمته الجماعة الإسلامية على حفلها المميز.

وألقت إحدى الطالبات المتفوقات كلمة الطلبة والتي شكرت فيها الأهل على سهرهم بجانب أبنائهم والذي له الأثر الأكبر في نجاحهم وتقدمهم وشكرت الجماعة الإسلامية على حفلها المميز.

وتخلل الحفل العديد من الفقرات الفنية والأناشيد الإسلامية التي ألهبت حماسة الجمهور، وفي نهاية الحفل وزعت الهدايا والجوائز على الطلبة المتفوقين.

وتكريم في مخيم نورشمس



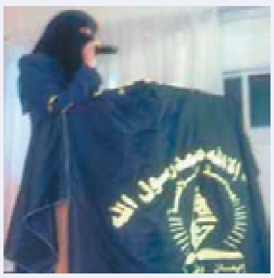
كما أقامت الجماعة الإسلامية، (٢٠٠٥/٧/٣١)، حفلاً تكريمياً للطلبة الناجحين، من أبناء مخيم نور شمس، في امتحان شهادة الثانوية العامة في قاعة مركز الشباب الاجتماعي في المخيم.

وأفتتح الحفل بآيات عطره من الذكر الحكيم ومن ثم رحب عريف الحفل بالحضور الكريم ومهنئاً الطلبة الناجحين، وتطرق بعدها ممثل الجماعة عبر كلمته إلى ضرورة التمسك بالعلم كسلاح من أسلحة المقاومة في فلسطين ومنوهاً في الوقت ذاته أن هؤلاء الناجحين هم صفوة الأمة وطريقها إلى الظفر والتمكين إن شاء الله وأنهم مثلما كانوا مبعث عز وفخار فإن على عاتقهم مهمة كبيرة وهي أن ينصروا دينهم وأمتهم وتاريخهم ووطنهم.

وبعد ذلك تحدث أحد الطلاب المتفوقين كلمة بالنيابة عن الخريجين شدد فيها على ضرورة التمسك بالعلم وسلك مسالكه التي حث عليها القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، وتوجّه بالشكر إلى الجماعة الإسلامية في المخيم لمشاركتها إياهم فرحتهم عبر هذا الحفل المميز وإلى كل من ساهم في هذا النجاح من معلمين ومدارس.

وفي ختام الحفل تم تكريم الطلاب الناجحين الذين قارب عددهم ٥٤ خريجاً بين طلاب وطالبات وذلك عبر توزيع دروع التكريم والهدايا الرمزية.

تكريم



وكرّمت الجماعة الإسلامية في بلدة عرابة (٢٠٠٥/٨/١١)، الناجحات في الثانوية العامة. كما خرّجت الأطفال المشاركين في المخيم الصيفي.

وتخلل الاحتفال عدة فقرات، وتم تقديم شهادات التكريم وكتب دعويّة وتوزيع الحقائب المدرسية على الأطفال المشاركين في المخيم

سلسلة عمليات لمجاهدي سرايا القدس رداً على الاعتداءات الصهيونية

تفجير جيب وإصابة ٥ صهاينة وتضرر عدد من المنازل



ردَّ الأخوة المجاهدون في سرايا القدس على الاعتداءات المستمرة ضد شعبنا وحركتنا المجاهدة، فنفذوا عدداً من العمليات البطولية، وفي هذا التقرير نلقي الضوء عليها:

(٢٠٠٥/٨/٢): أطلق مجاهدو سرايا القدس، وكتائب الشهيد أبو علي مصطفى، قذيفة «آر. بي.جي»، على قافلة للمستوطنين كانت تسير على خط «نتساريم»، مما أدى لإصابة إحدى سيارات القافلة إصابة مباشرة، وشوهدت والنيران تشتعل فيها.

(٧/٢٨): قصف مجاهدو السرايا الأبطال مستوطنتي «أسديروت» و«نتيف هعسرا» الصهيونيتين الواقعتين داخل الأراضي المحتلة منذ العام ١٩٤٨ بخمسة صواريخ من نوع «قدس ١» و«قدس ٢».

وجاء القصف رداً على استشهاد المجاهد يوسف الهصيص، واعتقال أحد قادة حركة الجهاد الإسلامي الشيخ المجاهد حمزة قعقور من مخيم جنين.

(٧/٢٦): في تمام الساعة ٢,٥٠ فجراً، أطلقت مجموعة مجاهدة من السرايا صاروخين من نوع «قدس ٢» باتجاه مستوطنة «أسديروت» الصهيونية.

وقد اعترفت الإذاعة الصهيونية بتضرر عدد من منازل المستوطنين. كما أصيب ٥ مستوطنين من جراء هذا القصف.

(٧/٢٥): فجّر مجاهدو سرايا القدس وكتائب الشهيد أبو علي مصطفى جيباً عسكرياً صهيونياً شرق معبر صوفا.

فقد استطاع المجاهدون الأبطال تفجير الجيب بعبوة تزمن «٥٣ كغم»، ومن ثم مهاجمته بالأسلحة الرشاشة. وشاهد المجاهدون الجيب وهو ينفجر وتشتعل فيه النيران، فيما تمكنت المجموعة المشتركة من السرايا والكتائب من العودة إلى قواعدها بسلام.

(٧/١٦): قصف مجاهدو السرايا الأبطال، في تمام الساعة ١٠,٣٥ مساء، مستوطنة «أسديروت» الصهيونية، الجاثمة على الأراضي المحتلة منذ العام ١٩٤٨، بصاروخين من نوع «قدس ٢».

(٧/١٦): في تمام الساعة ١١,٤٠ مساء، قصفت مجموعة من الأخوة المجاهدين في السرايا مستوطنة «كفار عزا» الصهيونية بصاروخين من نوع «قدس ٢».

وجاء القصف رداً على مسلسل الاعتداءات الصهيونية المتكررة والاعتقالات التي تستهدف أبناء الجهاد.

(٧/١٦): قصف مجاهدو السرايا مستوطنة «نتسانيت» الصهيونية بصاروخي «قدس ٢»، وذلك رداً على اغتيال مجاهدَيْن من كتائب الشهيد عز الدين القسام



اليوم غزة... وغداً كل فلسطين...

ما كان يظنّه البعض مستحيلاً؛ غدا ممكناً. وما كان حلماً تجسّد على أرض غزة الأبية واقعاً جديداً وبناء لن يكتمل إلا بتحرير كل فلسطين. على أرض غزة سيسجِّل التاريخ بأحرف من نور الانتصار الفلسطيني، وسيسجِّل أيضاً الاندحار الصهيوني متزنراً بالخيبة والعار. هناك، سيحتفل أهل غزة ومعهم الأمة كلها بدحر الاحتلال؛ بفضل دم الشهداء الأبرار، والجرحى، والأسرى، والصمود الرائع للشعب الفلسطيني الذي أثبت أنه يستحق النصر وسيثبت للعالم أيضاً مجدداً أنه سيحافظ على هذا النصر.

ومع هذا النصر تسجد الجباه شكراً لله، متذكرين الشهداء والتضحية التي قُدمت في سبيل دحر العدو...

﴿وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللَّهِ﴾

الأخ الأمين العام د. رمضان عبد الله شلّح :

الاندحار هو نصر للشعب الفلسطيني صنعته المقاومة..

ـ الإدارة الأمريكية الحالية أكثر صهيونية من ليكود..

ـ البعض من العرب يعتبر مصالحه مع أمريكا تبدأ من إسرائيل..

ـ أجرت قناة دبي الفضائية لقاءً خاصاً مع الأخ المجاهد د. رمضان عبد الله شلّح، الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، (١٤/٨/٢٠٠٥)، حول الانسحاب الصهيوني من قطاع غزة، ما هي دلالاته السياسية والأمنية، وكيف سيجري التنسيق بين الفصائل والسلطة بعد الانسحاب، وما هو الموقف من سلاح المقاومة، وهل ستنقل المقاومة عملياتها إلى الضفة الغربية، وفي ما يلي أبرز ما جاء فيه:

فحول سؤال يتعلق ببدأ الانسحاب الإسرائيلي من غزة وكيف هي النظرة إلى ذلك وما هي دلالات ذلك، أجاب الأخ الأمين العام:

بسم الله الرحمن الرحيم، بلا شك الانسحاب الإسرائيلي المزمع من قطاع غزة، هو خطوة تاريخية لها دلالات تاريخية وعميقة في هذه المرحلة، أول هذه الدلالات أننا نشهد تراجعاً حقيقياً للمشروع الصهيوني الذي بشّر اليهود في شتات الأرض بأن فلسطين ستكون وطناً لهم تحت عنوان أرض فلسطين التاريخية، هي أرض إسرائيل الكاملة. وهناك أجنحة في المشروع الصهيوني كما نعلم بشّرت بإسرائيل الكبرى التي تستهدف كل عواصم وأجزاء كبيرة من الأمة العربية والإسلامية، اليوم المشروع الصهيوني لا يستطيع الاحتفاظ بقطاع غزة، أي لا يستطيع أن يحقق مقولة أرض إسرائيل كاملة على أرض فلسطين التاريخية، هذا تراجع حقيقي لهذا المشروع. والأهم، أن إسرائيل اليوم ولأول مرة على الأرض الفلسطينية في هذا الصراع تفقد ميزة المنتصر، دائماً إسرائيل هي التي تُملي شروطها، وهي التي تتمتع بالقوة في ميزان مختل لصالحها، هذه الصفحة تُغلق الآن..

> عندما تحتل أرض من الشرف أن لا نذعن ونرفع الراية البيضاء بل ننهض ونقاوم..

وعن سبب هذا الاندحار، أجاب الأخ الأمين العام:

لا يستطيع أحد أن يجادل في أن هذا الانسحاب هو نتيجة المقاومة وصمود شعب فلسطين، ولكن اختزال الانتصار أو الانسحاب في قضية بسيطة كقضية الصواريخ، أنا أعتقد أن في ذلك ظلم وتجن على الشعب الفلسطيني كله، هذا الانسحاب وهذا الانتصار لما له من دلالات تاريخية هو إنجاز لمسيرة طويلة عمرها قرن في الشعب الفلسطيني، إذا أردنا أن نأتي من بداية القرن الماضي، كل من صمد وقاتل وضحى له إسهام في هذا الانسحاب، الذين قاتلوا في العشرينات، في ثورة ٣٦، شهداء ثورة البراق، عز الدين القسام، الحاج أمين الحسيني، كل شهداء الثورة الفلسطينية. هناك حالة من الصمود الفلسطيني تتمترس خلف إنجاز طويل من النضال، في الضفة الغربية، في هذه الانتفاضة، أكثر من ٩٩ ٪ من العمليات الاستشهادية التي كان يقال عنها كسلاح قبل فكرة الصواريخ، إنها القنابل البشرية التي زلزلت هذا المشروع وهذا الكيان وأفقدته الأمن، كلها خرجت من الضفة الغربية، فهل بضعة صواريخ من نتاج محلي هي التي أثرت على العدو الإسرائيلي وجعلته يأخذ قراراً بالانسحاب. الضفة الغربية في ميزان الرعب، وميزان الإيلام والصمود، في هذه الانتفاضة، هي التي حررت قطاع غزة.

ولكن أيضاً، ينبغي التوضيح أن الصواريخ في هذه المعركة هي سلاح مشروع، وأدت دورها، ولكن أنا لا أريد أن أضخّم إنجاز الصواريخ، لأن المعركة بيننا وبين هذا العدو لا تعتمد على الجانب الميكانيكي والتقني والآلي، هذه أشياء بسيطة تُثبت إبداع الشعب الفلسطيني، وقدرته على تكييف أدوات التكيّف واجتراح أدوات نضالية، لكن العنصر البشري، العامل الإنساني في هذا الصراع، الذي يأخذ من مخزوننا كفلسطينيين، في الروح والقدرة على المواصلة والصمود والصبر والنضال، هي التي حققت هذا النصر.

وبما أن لبعض الدلالات علاقة بما هو قادم من العمل السياسي، لذلك أقول إنه من أخطر دلالات هذا الانسحاب عندما نقول إن إسرائيل تفقد ميزة المنتصر، لا يحق لها حتى في العمل السياسي، في عقل المفاوض الفلسطيني أن يعطيها فرصة لتملي شروطها، نحن لسنا فاقدين للخيارات والأوراق، كل الزيف الذي قام عليه

الاندحار من غزة



المشروع الصهيوني، كل الأساطير المؤسسة لهذا الكيان، التي تم حشو العقل اليهودي بها الآن تنهار، أو جزء منها ومقدمات كبيرة منها تنهار.

وعن رؤية السلطة للانسحاب أنه استجابة للجهد السياسي وأن إسرائيل هي التي اتخذت الخطوة، وعليها التزامات ستنفذها، أجاب الأخ الأمين العام:

سأقول لماذا أقدمت إسرائيل على الانسحاب. ففي مسيرة النضال الطويلة، والضغط الذي شكلته المقاومة على المجتمع الإسرائيلي، في الجانب الإنساني والبشري والاقتصادي والأمني والسياسي، والمأزق المتعدد الأبعاد، الذي وضعت فيه الانتفاضة الدولة اليهودية أفضى في النهاية إلى نتيجة ضمن المعطيات الإقليمية والدولية الموجودة في العالم، لأن من يراقب ما يجري في العراق وما يجري في لندن وما يجري في شرم الشيخ، وفي كل مكان، لا يستطيع الكيان الإسرائيلي أن يمارس لعبة التضليل إلى ما لا نهاية على الرأي العام العالمي، فوصل إلى قرار أنه لا بد من تقديم شيء للفلسطينيين، ولكن أين تقدم هذا الشيء؟!

فالمنطقة لا تحتمل أن تظل فلسطين بؤرة مشتعلة، عندما تأتي إلى المنطقة كونداليزا رايس وتقول إنني أؤيد دولة فلسطينية وأن نعطي الشعب الفلسطيني حقوقه يعني هذا الاكتشاف الأمريكي الآن لماذا يأتي بعد سنوات طويلة ومن الذي أسس هذه الدولة أو حماها أو حافظ على استمرارها.

وحول سؤال هل أن هذا الانسحاب من غزة وحدها كافٍ لتبريد المنطقة، أجاب الأخ الأمين العام:

الانسحاب في نظرهم بداية هذه الطريق، لماذا؟ لأنه بداية تسويق الوهم من جديد. وأنا أعتقد أنه يجب أن لا نبالغ بدلالاته، فنحن غير متأكدين من طبيعته: هل هو انسحاب كامل يفضي إلى أن يصبح قطاع غزة أرضاً محررة وتحظى باستقلال عن هذه الدولة أم ماذا؟ قطاع غزة: البحر، الجو، والمعابر لم تحسم والعلاقة بين القطاع والضفة الغربية.

ولذلك نحن نتوقع أن لا تحسم، والقطاع سيصبح سجن كبير، لكن هذا لا يجرد الخطوة من دلالاتها الاستراتيجية أن الاحتلال لم يعد يحتمل كلفة البقاء في قطاع غزة وأن يظل الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة يعيش في حالة جبهة مفتوحة مع هذا الكيان لذلك هو أراد أن يعطي الفلسطيني بالمجمل، والفلسطيني الذي خرج من جنين أو قاتل فيها حتى الشهادة، لم يعط شيء.

إذن النصر هو ليس نصر الصواريخ أو نصر هذه البقعة أو تلك ولا هذا الفصيل أو ذلك. هو نصر الشعب الفلسطيني بالمجمل عنوانه المقاومة، طاولة المفاوضات لم تأت بشيء.

المقاومة دون تحديد هويتها حتى، المقاومة بالمطلق، مقاومة الشعب الفلسطيني والدخول في ادعاء هذا الانتصار، يعني ليس هناك شيء حتى نقتتل عليه، نحن وضعنا كما نقول أقدامنا في بداية الطريق الذي مازال طويلاً. لذلك السلطة أو من يؤمن بالخيار السياسي، يجب أن يعترف بدور المقاومة الأساسي والاستراتيجي في هذا الإنجاز، ولا يلغي الطريق أمام إنجاز آخر يتحقق بالوسيلة نفسها.

وحول سؤال يتعلق بوجود رغبة لدى المقاومة بأن تجعل الانسحاب يتم تحت ضرباتها، أجاب الأخ الأمين العام:

من المعروف أن الانسحاب يتم في ظل تهدئة معلنة من قبل الفصائل الفلسطينية تم الاتفاق عليها في القاهرة، ولكن هذه التهدئة نصّت على أنها تهدئة متبادلة، يجب أن يلتزم بها العدو الإسرائيلي وتلتزم الفصائل. حتى هذه اللحظة، الالتزام هو من جانب الفصائل بشكل أساسي، العدو الإسرائيلي لم يتوقف عن استهداف المقاومة وبالذات حركة الجهاد كما يعلم العالم أجمع، بالاعتقال والاغتيال. كل يوم هناك اغتيالات واعتقالات وخروقات إسرائيلية، المقاومة التزمت بأنها سترد على هذه الخروقات. إذن الكرة دائماً في الملعب الإسرائيلي. إذا كان يظن أن الانسحاب يجب أن يتم ونحن كشعب فلسطيني تحت النار الإسرائيلية.. هذا حلم لن نحققه له.

> ”الصراع مع المحتل لن ينتهي إلا إذا أخذنا كل حقوقنا..“

وعن خطاب أبو مازن الأخير في المجلس التشريعي، الذي لم يشر إلى المقاومة بشكل واضح، وتحدث عن السلام، وعن سيادة وهيبة السلطة، ولم يتحدث عن المقاومة ولم يعطها الفضل، أجاب الأخ الأمين العام:

أنا لا أريد أن أوسّع أو أزيد المسافات بيننا وبين السلطة، الأخ أبو مازن نحن نختلف معه، رأيه معروف في مسألة المقاومة قبل أن يستلم رئاسة السلطة الفلسطينية، ولكن هل وجود هذا الرأي عند الأخ أبو مازن يعني أن الشعب الفلسطيني يجب أن تصادر كل خياراته وآرائه، هنا نحن نذهب إلى مساحة سلبية بالعلاقة بين فصائل وقوى الشعب الفلسطيني، نحن نقول لا يمكن أن نتفاهم أو نتعايش بمنطق إقصاء الخيارات يعني يجب أن يسلّم الجميع أن المقاومة ليست عصابات صغيرة مسلحة.

وعن سؤال يتعلق بحصول متغيرات «خارطة الطريق» و«أوسلو»، وانعدام الخيارات، أو إرادة السلطة وجود خيار واحد هو التفاوض، أجاب الأخ الأمين العام:

هذا يصلح في حالة واحدة، أن تأتي بالشعب الفلسطيني على الأقل في الضفة والقطاع.. وأن نضعه في ماكينة خلاط جديدة، ثم يخرج من الجهة الأخرى كله ينتمي إلى حركة السلام الآن..

وهذا الأمر مستحيل. الشعب الفلسطيني شعب له هوية، وله انتماء، وله تقديره لحياته. تحت جميع الشرائع؛ الشرائع السماوية والمواثيق الدولية، عندما يكون هناك احتلال ما هو الجواب؟ إنه المقاومة.

وحول سؤال يتعلق بما بعد الانسحاب، وهل ستكون هناك فتنة كما حصل بين حماس والسلطة، أجاب الأخ الأمين العام:

الفتنة كما هو معلوم لها شروط كثيرة، من أهم شروطها أن يكون هناك حالة استقطاب وتعدد روايات وتعدد خيارات والكل يريد أن يأخذ نصيبه في هذه الكعكة، إذا حصل هذا الاستقطاب بحدة يمكن أن ننزلق إلى هذا المربع للأسف، الشرط الثاني أن يكون هناك طرف خارجي يدفع باتجاه تفجير الساحة، هذا الطرف موجود دائماً وهو العدو الإسرائيلي، ما يخصنا نحن، أننا مقبلون على مرحلة خطيرة، هي فعلاً مرحلة تطوّر تستدعي أن يتصرف الجميع بحكمة ومسؤولية وكما يقولون إن أعظم النار من مستصغر الشرر، نار صغيرة قد تشعل ناراً كبيرة في هشيم. لذلك نحن نقول إنه يجب علينا كشعب فلسطيني أن نكون على قلب رجل واحد، تحت راية واحدة هي راية فلسطين، لذلك أنا بهذه المناسبة أؤيد الدعوة التي سمعتها حتى من إخواننا بالسلطة بأن نكتفي برفع علم فلسطين كرمز للاحتفال بهذا النصر، نحن في حركة الجهاد الإسلامي نوافق على هذه الدعوة ونؤيدها وندعو لها.

لأنه إذا أردنا أن نرفع أعلام الفصائل فستجد أمامك على الأقل ثلاثة عشرة راية. الكل يستعد ويحضّر ماكينته الإعلامية لها، هل المطلوب أن يتحوّل قطاع غزة ولو تحت عنوان الاحتفال بالنصر إلى غابة بنادق يختلط الحابل فيه بالنابل. أنا لدي خشية بأن ننزلق في هذا المشهد إلى المطب والفخ الذي يريده الإسرائيلي. لذلك أنا أدعو الأخ أبو مازن والإخوة في السلطة والفصائل كافة إلى عقد لقاء لبحث موضوع كيف نتفق وكيف ندير شؤون القطاع بعد الانسحاب.

الانحدار عن غزة

وحول سؤال يتعلق بنية الجهاد الدخول في حكومة وحدة وطنية بعد الانسحاب، قال الأخ الأمين العام:

الأمر يتوقف كما قلت سابقاً بإدارة علاقتنا بالسلطة الفلسطينية وبالوضع الفلسطيني وعلى شكل الانسحاب وهل فعلاً قطاع غزة يمكن أن يفضي إلى سيادة حقيقية واستقلال حقيقي، لأن هذا التوظيف يتوقف عليه قرارنا. حتى هذه اللحظة نحن نقول إن حكومة وحدة وطنية أو حكومة فلسطينية تتولى إدارة المشروع السياسي المطروح ضمن خارطة الطريق نحن لا يمكن أن نكون جزءاً منها. ونحن موجودون في جبهة المعارضة وهذا شيء طبيعي وحق لنا، سواء أخذت عنوان المقاومة أو حتى أخذت عنوان التعبير عن الرأي السياسي.

وحول سؤال يتعلق باستكمال أعمال المقاومة من غزة أو من الضفة الغربية بعد الانسحاب، قال الأخ الأمين العام:

لقد قلت إن الضفة الغربية كان لها الثقل السياسي في تحرير غزة، وبالتالي لا خوف على المقاومة فيها عندما تفتح الخيارات أمامنا لأننا نواجه سيناريوهات عدة. مثلاً ما هو دور وموقع قطاع غزة في المقاومة بعد الانسحاب. هذا يتوقف على شكل الانسحاب، عندما يعني هذا استقلال حقيقي وانسحاب كامل هذه مسألة غير أن يتحول قطاع غزة إلى سجن كبير للشعب الفلسطيني، وأنا أعتقد أن النوايا السيئة التي يتحدث عنها الجميع لدى شارون بأن يتحوّل قطاع غزة إلى فخ ومستنقع هذا لا ينطلق من نظرية المؤامرة في التفكير بالإسرائيليين بل هو التقاط الآلية التي يريد أن يصل بها لهذه النقطة، لماذا، حتى هذه اللحظة هو يماطل ولا يريد أن يعطي السلطة أي شيء حتى يثبت أن الانسحاب حقيقي وكامل يوجد نوع من الرضى، هو يؤسس لسخط فلسطيني موجود على الأقل في جبهة المقاومة وجبهة الفصائل وفي الشارع الفلسطيني.

وحول سؤال أن هذا الانسحاب قد يكون الأخير، أجاب الأخ الأمين العام:

بالنسبة لشارون أنا أعتقد أنه قد تحدث بصراحة بأنه سيكون الانسحاب الأخير، بالنسبة للدولة العبرية والمشروع الصهيوني ككل نحن لدينا إطلالة معقولة ووافية، على كيف يفكّر العقل الإسرائيلي في هذه المرحلة

المصدر: قناة دبي
٢٠٠٥/٨/١٤

الأخ أنور أبو طه: العدو خرج مدحوراً من غزة ويجب عدم إعطائه ميزة المنتصر..



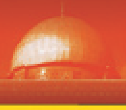
أجرت «المنار» و«العالم» و«سحر»، لقاءات مع الأخ أنور أبو طه (١٦ ـ ١٧ ـ ٢٠٠٥/٨/١٨)، حول الانحدار من غزة، فحول سؤال يتعلق بوصف الحدث بأنه انتصار تاريخي وانتصار كبير وكيف ينطبق هذا التوصيف على هذا الحدث، أجاب الأخ أنور أبو طه:

بسم الله الرحمن الرحيم، نحن نعتقد أن هذا التوصيف هو توصيف دقيق، فللحدث ولا شك دلالات تاريخ عميقة، فمن أهم دلالات هذا الحدث هو تراجع المشروع الصهيوني، الذي قال إنه يأتي ليستبدل أرض فلسطين التاريخية بأرض إسرائيل الكاملة، اليوم هذا الاحتلال وهذا المشروع الصهيوني لا يستطيع الاحتفاظ بهذا القطاع الجغرافي الصغير من أرض فلسطين التاريخية، ويعلن قادته وحاخاماته أن علينا رفع الرايات السود والذهاب إلى المنفى، من دلالات هذا الحدث أيضاً أن إسرائيل ولأول مرة تفقد ميزة الانتصار على الأرض الفلسطينية، فدائماً كانت إسرائيل تعتبر أنها المنتصر وتفرض شروطها بما تملك من فائض القوة داخل ترسانتها وداخل كيانها، اليوم على أرض فلسطين التاريخية يمكن وصف إسرائيل بأنها مهزومة ولا شك، أيضاً من دلالات هذا الحدث، أصحاب هذا الحدث الحقيقيون هم الشعب الفلسطيني والشهداء والجرحى على طوال مسيرة أكثر من قرن من الزمن للشعب الفلسطيني في نضاله ضد المشروع الصهيوني، لكن أيضاً أود أن أقول في سياق هذه الدلالات أن كون إسرائيل تفقد ميزة المنتصر على أرض فلسطين التاريخية، هذه إشارة إلى مجموع الشعب الفلسطيني والقيادات والفصائل على أن لا تمنح هذا المهزوم شروطاً أفضل في علاقتها معه. هذا المهزوم يجب أن يقدم ضريبة الهزيمة، أيضاً من هذه الدلالات أن المقاومة استطاعت أن تعمق المأزق الإسرائيلي ذو الأبعاد المختلفة أمنياً وعسكرياً واقتصادياً. ويقع هنا مقولة أن المقاومة هي السبب الرئيس في خروج هذا الاحتلال على رأس تلك الدلالات التي يجب استثمارها في المعركة القادمة على مستوى الضفة الغربية والقدس وباقي فلسطين.

وعن سؤال يتعلق بكون أن البعض يقول إنه لا يجب المبالغة في حجم الانتصار وتضخيمه وأن القطاع كان عبئاً على إسرائيل تريد الخلاص منه بأي طريقة، أجاب الأخ أبو طه:

أولاً هذه المقولة الشارونية الجديدة تتناقض مع مقولته القديمة لأن مستوطنة نتساريم على سبيل المثال هي كتل أبيب تماماً، اليوم هو يفكك نتساريم ونحن على يقين أنه غداً سيفكك تل أبيب، هذه المقولة الشارونية يتقدم بها الآن ليعطي بعض التطرف الاستيطاني شيئاً من الطمأنينة، أننا لا حاجة لنا بها، لكننا أيضاً نقول إن شارون بلا شك أنه بالخروج من قطاع غزة هو يريد أن يحدد جملة من الأهداف سواء على مستوى تحسين صورته عالمياً وتخفيف الضغط الدولي عليه سواء بابتلاع الضفة الغربية وتكريس الاستيطان، وهو ما عبر عنه بالأمس موفاز عندما قال إننا لن نفاوض على مجمعات استيطانية كبيرة، لفرض حل نهائي وفق الرؤية الشارونية لإقامة كيان فلسطيني ولا أقول دولة كاملة السيادة في حدود ٤٠٪ من الضفة والقطاع التي هي أصلاً تساوي ٢٢٪ من مساحة فلسطين التاريخية، فضلاً عن أن شارون يسعى إلى خلق مأزق فلسطيني، كل الأهداف الشارونية هذه لا تقلل من حجم الهزيمة التي مُني بها داخل قطاع غزة، هذه المستوطنات التي يبنيها شارون تعرضت طوال انتفاضة الأقصى إلى أكثر من ستة آلاف قذيفة حتى منتصف الأسبوع الماضي وإلى عشرات عمليات الاقتحام. فهو لا يخرج ممتناً للشعب الفلسطيني بأن قدم هذه الهدية، والخروج من قطاع غزة هو مؤشر على أن هذا الكيان الإسرائيلي الذي طالما قدم نفسه على أنه قوة لا تقهر، هُزم في لبنان قبل أعوام والآن يهزم في قطاع غزة ويخرج مدحوراً مهزوماً من القطاع، ولكن علينا نحن كشعب فلسطيني وأمة عربية في زمن الهزائم وبسبب هذا الهجوم الغربي والترسانة العسكرية الغربية أمريكياً وأوروبياً على دول عديدة في المنطقة أن تعطينا الأمل والقوة في أن ما نمتلكه من امكانية الانتصار وإمكانية المواجهة أكبر بكثير مما يظنه بعض المهزومين وضعفاء النفوس. هذا الانتصار حقيقي برغم المقولة الشارونية لأن المشروع الإسرائيلي لإسرائيل الكبرى وأرض إسرائيل الكاملة أصلاً هي تتجاوز فلسطين إلى شمال لبنان وإلى الأردن وإلى سيناء وعليه لا يمكن التقليل من أهمية هذا الانتصار. لكن في المقابل نقول إن هذا الانتصار غير كامل، انتصار منقوص لدينا كفلسطينيين، يجب أن لا نبالغ كثيراً لأن المعركة ليست فقط ضد إسرائيل كدولة احتلال أو كدولة تتمتع بجيش قوي ولكن أيضاً ضد المشروع الصهيوني الذي يمتد بأبعاد عديدة جداً





غزة تُدخل الأمة مرحلة جديدة من الانتصارات

إسرائيل هزمت في غزة، هذه حقيقة ناصعة لا يستطيع أحد تجاهلها، وإن تجاهلها البعض فذلك كمن يضع رأسه في الرمال على طريقة النعامة، ويمارس ذات الممارسات التي كانت يوم بدأت إسرائيل تهزم في لبنان عندما انبرى سياسيون وكتاب ومنظرون يعتبرون ذلك مؤامرة ستؤدي إلى اندلاع حرب أهلية أو خطوة إلى الوراء من أجل قفزة كبيرة إلى الأمام، وآخرون يومها قالوا إنها سعي إلى تصعيد الاتجاهات الإسلامية المتطرفة لغاية في نفس الإسرائيليين والأميركيين، وكذا من الترهات التي صدمتها التطورات ذاتها وأفضت عملياً إلى إشهار الانسحاب الصهيوني من لبنان على أنه هزيمة تاريخية نوعية أسست لسلسلة ومسارات هزائم لإسرائيل ومعها أميركا التي تعاني مع الإخفاق القاتل في العراق وفي سياساتها الشرق أوسطية والعالمية، وكان نصر الجنوب بمثابة حدث مفتاحي لسمات عصر جديد ينبلج في أولاها أن المقاومات العربية باتت لاعباً أساسياً في تقرير مستقبل المنطقة العربية، وربما التوازنات الإقليمية والدولية.

لم يغير في حقيقة التطورات، وسماتها ودلالاتها، القول الاتهامي أو الإحباطي ضد المقاومة اللبنانية وكذلك كان مع المقاومة الفلسطينية التي تطاول عليها الكثيرون وشككوا بجدواها ونفخوا بنار خلافاتها، وعبأوا على القوى الجهادية الإسلامية، واستخدموا فزاعة ١١ أيلول، وفزاعة سقوط الطالبان وبغداد، والهرولة العربية للتساوق مع المشاريع الأميركية.

غزة انتصرت بالمقاومة، والصمود والتضحيات وليس بأي شيء آخر، وكل قول ينافي هذه الحقيقة الماثلة إنما هو تضليل وتطاول على الدماء والتضحيات، ومحاولات لتغطية نور الشمس بغربال أخرق، والنصر الغزاوي له دروس ودلالات ومعطيات، كما له ترددات وآثار بكل اتجاه، والواجب يقتضي البحث في هذه الأمور لا رجم الماضي، والتذاكي بالتطاول على قيم الأمة ومقاوماتها، لتخفيف وطأة الانتصار وقيمته النوعية.

المقاومة تنتصر، وتتكرس كعامل حاسم في إدارة واقع الصراع العربي الصهيوني والصراع مع وعلى المنطقة، بدأت الحقيقة تتجلى في لبنان ثم جاءت الثانية في فلسطين والثالثة الثابتة تفصح عن نفسها في بغداد، إنها حقيقة العصر وسمته وعنصره المحرك.

الهزيمة الإسرائيلية هذه المرة في غزة، في فلسطين التاريخية" في أرض الميعاد التي ادعتها الآلة الصهيونية الاستعمارية لتبرير غزوتها قلب العرب ورايتهم" وهي بذلك مؤشر قوي على انعكاس سير التاريخ فإسرائيل التي كانت تتطاول وتحتل الأراضي وتزيد منها لإقامة إسرائيل الكبرى تهزم في إسرائيل الصغرى، وأبو الاستيطان يقوم بتفكيكه من أرض فلسطينية، سبق أن وضع هو حجر أساس تلك المستوطنات ووعد المستوطنين والصهاينة باديتها السرمدية" والحالة ذاتها ستكون مع القدس" هزيمة تشهر عن نفسها ولا يستطيع احد تغطيتها بينما في الكيان الصهيوني حراك نخبوي وثقافي ودراسات وحركات سياسية تحذر من دنو لحظة تفكك الكيان وانهياره وظهور عوارض زواله" حتى لو لم يقبل هذه الحقيقة بعض العرب المتلبسون، والمهزومون في أنفسهم ودواخلهم".

الهزيمة دليل قطعي على انكفائية، وعجز، وسقوط عناصر القوة الإستراتيجية والتكتيكية ومؤشر على سياق انسحابي وانحساري للمشروع وقدرته على الهيمنة على الأرض والبشر، فالمشروع الصهيوني انعطب وهذا دليل مادي وعنصر يسرع التداعي، ونموذج غزة يصرخ بأعلى الصوت وأقوى الصورة لا تصدقوا قولاً بأن إسرائيل مازالت قادرة على احتلال بيروت أو دمشق، فالعاجز في غزة غير قادر على القيام بأي عمل جديد هجومي ولو انتحاري، وبمعنى آخر فتجربة غزة دعوة لتصمت أصوات النشاز ونعيق البوم الذي يخيف اللبنانيين ويطرح مسألة سلاح المقاومة وعودة الخونة بذريعة الخوف من إسرائيل والتخويف منها.

ترددات هزيمة إسرائيل في غزة متواترة، ومتسعة، وتشمل آثارها الكثير مما كان قائماً وسائداً، في الفكر، والتنظير، في هيمنة الأفكار السوداوية، والانبهار بإسرائيل وأميركا وممارسات الاستقواء بتلك القوى الخلبية، النمور الورقية على ما تقوله تجارب المقاومات ونتائجها، وما تفرضه غزة، كما من شأن انتصار غزة أن يهز الأنظمة والمجتمعات التي ركدت طويلاً، بل أن يصفعها ولاسيما كبريات الدول العربية التي تعاقدت مع إسرائيل وعجزت برغم ثقلها عن تغيير حرف واحد في تلك الاتفاقات بينما الانتفاضة وهي تحرر غزة حررت مصر من التزامات كامب ديفيد وأسقطتها كما يقول رافضو الانسحاب من غزة الإسرائيليون ورافضي اتفاق محور فيلديلفي حيث استعادت مصر سيادتها غير المنقوصة وبات من حق الجيش المصري امتلاك سلاح في سيناء، إنه لدرس عظيم، له آثار كبيرة على تلك النظم والمجتمعات، وعلى سياق الحراك السياسي ومدى قدرة النظم على الاستمرار والتماسك في مواجهة الحقائق، وفي ضعف الكيان الصهيوني وتكرار هزيمته أدلة إضافية وقوة دفع تاريخية للشعوب، في مواجهة النظم، والدول الراعية، وفي مواجهة الحجج التي طالما استخدمتها النخب الحاكمة للقبض على الحراك الجماهيري وتقييده.

ترددات النصر الغزاوي، ستكون مدوية في الكيان الصهيوني نفسه وفي حراكه، وعلاقاته والتوازنات الداخلية الخارجية، وليس أمراً عابراً أن تسقط الإيديولوجية التي نظرت للكيان وقيامه، وليس أمراً عابراً أن ينعطف أبو الاستيطان البلدوزر ويقبل هزيمة على هذا الشكل، فقد نسفت غزة وتفكيك المستوطنات الأرضية الإيديولوجية والفكرية التي قامت عليها إسرائيل الأمر الذي يفسر عسف وعنف الصراعات الداخلية، وانهيار تحالفات شارون، والاتجاهات التي يجري التحذير منها باحتمال وقوع حرب أهلية إسرائيلية، وبتشريع سفك الدم اليهودي بأيد يهودية" لا ينام شارون إلا ومسدسه ملقمٌ تحت رأسه" كل ذلك يمثل نذيراً قوياً على حقيقة أن الكيان في أزمة انهيارية تتبدى بعناصر وأشكال مختلفة أمنية، عسكرية، اقتصادية، اجتماعية، سياسية، دستورية.

وفي الترددات ما يشير إلى أن شيئا بل أشياء عديدة وكبيرة آتية في الطريق، فإقدام جندي متطرف على ارتكاب مجزرة في شفا عمر في وضح النهار وتحت رقابة الأجهزة الأمنية الإسرائيلية وبمعرفتها أمر ذو دلالة كبيرة، ومؤشر على احتمال اندلاع أعمال عنف عاصفة في أراضي فلسطين ال٤٨، ودليل على أن المتطرفين الصهاينة يبيتون أحداثاً خطيرة تستهدف الوجود العربي في فلسطين، الأمر الذي من شأنه أن يدفع بهذه الكتلة العربية الكبيرة إلى المعركة معركة التحرير وبالسلاح" دفاعاً مشروعاً عن النفس" بعد أن كانت تحاذر ذلك وتدعمها مختلف القوى.

الانتفاضة الثالثة في الضفة آتية، وتحمل نذراً تكون أكثر دموية وعصفاً من سابقتيها، ذلك بحسب تقارير الاستخبارات وضباط الجيش الإسرائيلي والمؤيد من تقرير لجنة الأزمات الدولية، والأدلة كلها تشير إلى ذلك خاصة مع محاولات المتطرفين الاعتداء على الأقصى، ومحاولات شارون إرضاء للتطرف فرض الاستيطان في الضفة، وإلحاق أجزاء كبيرة منها وفيها القدس بالكيان الصهيوني داخل الجدار، وبسبب عسف الجدار، والأهم بسبب ثقة الفلسطينيين بالقدرة على لجم العدوانية الصهيونية وتحرير بلادهم بقوة المقاومة والثبات والصمود حيث لا يختلف الحق والشعب بين غزة والضفة الغربية والقدس، وهذا أمر خطير يجب التنبه له، فبإقدام المتطرفين على عمل من هذا القبيل سيعني إشعال فتيل انفجار واسع وعنيف يطاول محيط فلسطين، وإقدام شارون على ارتكاب مجازر وأعمال دموية في الضفة لتمرير الاستيطان فيها سيؤدي إلى تفاقم التوترات واقتراب النار من هشيم يابس في الأردن ومصر ولبنان، وبالتالي توسيع دائرة الاشتباك والتوترات أمر محتمل بقوة وساحة الجنوب في تلك الحالة ستشهد وضعاً مختلفاً كما مستقبل النظام الأردني والمصري، والمخطط الأميركي الفرنسي الإسرائيلي في لبنان.

ومن ترددات غزة، تعزيز قدرات وموقف، وحجم الالتفاف الشعبي حول المقاومة العراقية بحيث تتشكل قوة دفع كبيرة، وحول سورية، وإيران، الدولتين اللتين استمرتا على موقفهما وثوابتهما برغم كل ما بذل لردعهما وبرغم كل ما تعرضتا له من ضغوط وتآمر فالدرس الجديد يقوي من عزيمتهما ومن صدقيتهما ويزيد في الالتفاف حول مشروعهما الصاعد والمؤكد صعوده بالانتصارات الميدانية، ناهيك عن انتصار الخط الذي جسدتاه في رفض التسويات والبحث عن بديل شعبي مقاوم ودعمه.

علينا أن نستعد، أن نشهر انتصار غزة ونحميه وندافع عنه، وأن ندعم المقاومات وحقها، وشعوبها، أن نكون يقظين فبلادنا ليست بعيدة عن الآثار والترددات ولا يحميها إلا مجاهدوها ومقاوموها، والوعي العميق، والتركيز على الوحدة بدل التناحر



عشرات الآلاف من أنصار الجهاد يحتفلون باندحار العدو عن غزة

احتفلت حركة الجهاد الإسلامي بالاندحار الصهيوني عن قطاع غزة.

فقد نظمت حركة الجهاد الإسلامي (٢٠٠٥/٨/١٨)، مسيرة حاشدة بالقرب من مستوطنة «نفيه ديكاليم» في مدينة خانيونس جنوب قطاع غزة بمشاركة فاعلة من سرايا القدس الجناح المسلح للحركة، احتفالاً بالانسحاب الصهيوني من قطاع غزة.

وانطلقت المسيرة من وسط مدينة خانيونس متجهة إلى حاجز التفاح القريب مستوطنة «نفيه ديكاليم»، حيث رفع المشاركون في المسيرة الأعلام الفلسطينية بجانب الرايات السوداء التي رسم عليها شعار حركة الجهاد.

السرايا تنظم عرضاً بحرياً

كما نظمت سرايا القدس استعراض قوة بحري في شاطئ البحر في مدينة غزة (٢٠٠٥/٨/١٨)، وجابت الزوارق عرض الشاطئ وطوله كانت محملة بمجاهدي سرايا القدس في استعراض قوة يتزامن مع بدء الإخلاء الإجباري للمستوطنين من قطاع غزة.

وارتدى عشرات المقاتلين الزي العسكري وحملوا أسلحة رشاشة من طراز «كلاشنكوف» وقاذفات «ار بي جي» وصعدوا إلى الزوارق التي رفرف فوقها علم فلسطين ورايات الجهاد الإسلامي.

سرايا القدس خصصت احد الزوارق لحمل الصحفيين إلى عرض البحر ليكونوا على مقربة من الحدث الذي ينظم لأول مرة على شرف استشهاد أربعة من منفذي العمليات العسكرية البحرية من أعضاء الجهاد وهم: الشهيد عاهد المباشر، والشهيد سيد التتر، والشهيد محمد إسماعيل، والشهيد سميح المصري.

مسيرتان في الوسطى والجنوبية من قطاع غزة

وشارك آلاف المواطنين الفلسطينيين من أنصار ومجاهدي حركة الجهاد الإسلامي (٢٠٠٥/٨/١٥)، في مسيرتين حاشدتين دعت لهما الحركة في المنطقة الوسطى والجنوبية من قطاع غزة، احتفالاً ببدء الإخلاء الصهيوني لمغتصبات قطاع غزة وشمال الضفة.

وخرج الآلاف من مسجد سيد قطب في مخيم النصيرات وسط القطاع حيث أكدت الجماهير المحتفلة بأن هذا الاندحار سببه صمود شعبنا واستبسال المقاومة وعذابات الأسرى.

وفي المسيرة الحاشدة التي انطلقت من المسجد الكبير بخانيونس أكد "أبو مجاهد" القيادي في سرايا القدس أن السرايا لن تترك سلاحها ولن تلقي به ولن تنضم لأجهزة أمن السلطة لأن مجاهدي الجهاد لا ينتظرون العمل بل يضحون من أجل دينهم ووطنهم وأرضهم وعرضهم".

وأشار إلى أن ضربات المجاهدين وعملياتهم الجهادية والاستشهادية وصواريخ القدس والقسّام والنّاصر والأقصى هي التي جعلت العدو وأركان حربه يفكرون في الاندحار عن غزة، مؤكداً على أن المقاومة ستستمر في جهادها حتى دحر آخر جندي ومغتصب صهيوني من أرضنا".

وأوضح أبو مجاهد أن فلسطين لا تعني للجهاد الإسلامي الضفة وغزة بل هي يافا والقدس وتل الربيع والمجدل وكل البلدات الفلسطينية التي احتلها العدو في العام ١٩٤٨م.

ونظمت (٢٠٠٥/٨/١٢)، مسيرة حاشدة شارك فيها أكثر من عشرة آلاف مواطن، تقدمها عرض عسكري لمجاهدي سرايا القدس تحت عنوان «فاتحة أعراس النصر»، وانطلقت من أمام مسجد القسام ببيت لاهيا.

وتحدث في ختام المسيرة الأخ الدكتور محمد الهندي فقال: «إن الانسحاب من غزة هو انتصار للمقاومة، وانتصار للمقاومين، وانتصار لصمود شعب فلسطين، وأن هذا الانسحاب هو جولة أولى في جولات الانسحاب الكلي من كامل تراب فلسطين المقدس».

وأكد الشيخ نافذ عزام أن «الانسحاب من غزة وشمال الضفة الغربية هو بداية تراجع في المشروع الصهيوني».

«أفراح النصر»

كما نظمت الحركة (٨/١٤)، مسيرة حاشدة بعنوان «أفراح النصر» انطلقت من ميدان فلسطين وسط مدينة غزة بمشاركة الآلاف من أنصار ومجاهدي الجهاد الإسلامي.

وتقدم المسيرة عدد من الجيبات العسكرية التي تقل مجاهدين من سرايا القدس لوّحوا بأسلحتهم المختلفة، وأطلقوا النار ابتهاجاً بالنصر. فيما رفع المشاركون الأعلام الفلسطينية ورايات الجهاد الإسلامي.

وسجد المجاهدون عند وصولهم مبنى السرايا الحكومي، لله شكراً على هذا



النصر الذي حققه الشعب الفلسطيني.

وأكد الأخ أبو أحمد، أحد القادة العسكريين في السرايا، أن رحيل الاحتلال يمثل هزيمة كبيرة للعدو الصهيوني الذي ينسحب تحت وطأة الضربات التي وجهتها المقاومة له.

وأكد أبو أحمد أيضاً، أن السرايا ومعها كل المجاهدين سوف يستمرون في المقاومة حتى دحر العدو عن كل وطننا.

الجهاد تحتفل بالتحرير في لبنان

وابتهاجاً بالانتصار باندحار العدو عن القطاع أقامت الحركة سلسلة احتفالات للمناسبة في مخيمات لبنان حيث جابت المواكب السيارة شوارع المخيمات رافعة العلم الفلسطيني ورايات الحركة ويافطات تمجد الانتصار وجهاد سرايا القدس.

وفي مخيمي برج البراجنة وشاتيلا في بيروت تجمع عدد من أعضاء الحركة وأطلقوا الهتافات التي تمجد المقاومة وتتغنى بالنصر وتعهدوا مواصلة المقاومة، وتجمهرت جموع من أهالي المخيم وسط زغاريد النسوة ورش الأرز وأقيمت حلقات الدبكة على وقع الأهازيج الشعبية.

وأقامت كشافة بيت المقدس التابعة للحركة حواجز محبة على مداخل المخيمات ووزعت الحلوى على المارة وسط الأناشيد الثورية

عدة لقاءات لقادة الحركة حول الانسحاب

أكد الدكتور محمد الهندي أحد قياديي حركة الجهاد الإسلامي أنه إذا بقي جندي صهيوني واحد في معبر رفح سواء مرئي أو غير مرئي فإن ذلك يعني أن الاحتلال لا زال موجوداً في قطاع غزة.

وأشار د. الهندي الذي التقى برفقة إبراهيم النجّار أحد قادة الحركة (٢٠٠٥/٨/١٨)، الوفد الأمني المصري في مكتبة بمدينة غزة أن اللقاء جاء لتباحث آخر المستجدات على الساحة الفلسطينية وخاصة ملف الانسحاب الصهيوني من قطاع غزة.

وأشار أنه تم مناقشة التطورات على الساحة الفلسطينية خاصة في ظل تزايد الهجمة الصهيونية على أبناء شعبنا خاصة بعد المجزرة التي نفذها مستوطن متطرف وأدت إلى استشهاد أربعة فلسطينيين في رام الله. وأشار أنه تم مناقشة الحملة الصهيونية التي تستهدف حركة الجهاد الإسلامي خاصة حملة الاعتقالات اليومية التي طالت ٥٠٠ مجاهد من مجاهدي الجهاد منذ اتفاق القاهرة التي أعلنت فيه الفصائل الفلسطينية حالة التهدئة.

مؤكداً أن الحركة أكدت أن اتفاق القاهرة يعطيها حق الرد على هذه الجرائم بالطريقة التي تراها مناسبة.

في حين أكد الوفد الأمني المصري الذي ترأسه مصطفى البحيري نائب رئيس المخابرات المصرية على سلامة الوضع الداخلي الفلسطيني.

كذلك أكد اللواء البحيري أن معبر رفح البري الواصل بين الأراضي الفلسطينية والمصرية سيكون فلسطيني - مصري موضحاً بالقول: «لن نقبل بأي وجود بأي شكل من الأشكال ولا بالتحكم في حرية مرور الأفراد».

لقاء مع عباس وفتح وفدا

التقى وفد من حركة الجهاد الإسلامي (٢٠٠٥/٨/١١)، مؤلف من الإخوة الدكتور محمد الهندي، الشيخ نافذ عزام، والأستاذ إبراهيم النجار، برئيس السلطة



الفلسطينية محمود عباس في غزة. وتمحور اللقاء حول تشكيل لجنة وطنية للمشاركة في المراقبة على الانسحاب الصهيوني من قطاع غزة.

واعتبر الشيخ عزام عقب اللقاء أن اللقاء كان إيجابياً، وأن الوفدين اقتربا من تشكيل اللجنة الوطنية، لتكون عاملاً مساعداً للحفاظ على الساحة الفلسطينية قوية ومتماسكة.

كما التقى وفد من الحركة (٨/١٢)، بوفد من حركة فتح في مدينة غزة، لبحث آخر التطورات الفلسطينية.

وتلبية لرغبة حزب فدا، التقى وفد من الجهاد، أمين عام الحزب صالح رأفت، حيث تمت مناقشة آخر المستجدات وخاصة ملف الانسحاب من القطاع

د. الهندي الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزه جاء نتيجة النضال الشعبي الفلسطيني وليس نتيجة المفاوضات...

دعا الأخ د. محمد الهندي خلال مؤتمر صحفي عقد في غزة (٢٠٠٥/٨/١١)، السلطة الفلسطينية إلى تشكيل لجنة وطنية تشرف على توزيع الأراضي المنوي إخلاءها بشكل يتناسب مع تضحيات الشعب الفلسطيني خلال سنوات النضال الماضية.

وطالب الأخ الهندي الفلسطينيين "إلى حماية هذه الأراضي والمحافظة عليها لأنها ملك وحق لكل الشعب الفلسطيني" مشدداً على أهمية التأكيد في المرحلة المقبلة على كل معاني الصمود والمقاومة والوحدة الداخلية وعدم السماح لنشوب حرب داخلية تفويتاً للفرصة على العدو الإسرائيلي بتحويل قطاع غزه إلى حرب أهلية بين فئات الشعب الفلسطيني".

وفيما يلي نص المؤتمر الصحفي:

مع اقتراب موعد اندحار العدو الصهيوني عن قطاع غزة، فإن حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين تؤكد على التالي:

أولاً: إن هذا الهروب من غزة هو بسبب صمود شعبنا ومقاومته وأن قوانين الصراع والديموغرافيا تفعل فعلها رغم المحاولات العبثية للتقليل من شأن المقاومة أو تضخيم بعض الأخطاء الهامشية لتشويه صورتها. ونذكر بأن سنوات مفاوضات اوسلو العبثية ما أنتجت إلا تكثيراً للمستوطنات وتهويداً للأرض والمقدسات.

ثانياً: إن غزة والضفة وكل فلسطين من بحرها إلى نهرها هي وطن الفلسطينيين. وهذا الوطن وطن واحد والشعب شعب واحد وهمومه هموم واحدة في كل أمكنة وجوده داخل فلسطين وفي الشتات متمثلة في طرد الاحتلال ولذلك المقاومة مستمرة.

ثالثاً: ومهما اختلفت التحليلات فإن الاندحار عن غزة هو وحدة حقيقية في هذا الصراع حيث فك المشروع الصهيوني القائم على الاستيطان وتحت ضربات المقاومة يفكك مستوطنات ويتخلى عن الأرض التي يعتبرها جزءاً من أرضه التاريخية.

رابعاً: وحتى يكون هذا الانتصار عن غزة واندحار العدو عنها فإن حركة الجهاد الإسلامي تدعو في هذه المناسبة إلى التالي:



١- التأكيد على معاني الصمود والمقاومة والتماسك والتكافل والوحدة الداخلية بدل الانشغال في تناقضات وهمية وفتح معارك عبثية لا تخدم مصالح الوطن بأي حال من الأحوال.

٢- توظيف الإعلام الفلسطيني خاصة تلفزيون فلسطين، فضائية فلسطين لإظهار معاني الصمود وقصص الفداء وإبراز دور الشهداء الأبرار وأسرانا البواسل بدل الانغماس في مسلسلات وأفلام وبرامج هابطة تهدف إلى النيل من روح شعبنا ونشر ثقافة التحلل من قيمنا وأخلاقنا.

٣- تدعو حركة الجهاد الإسلامي لإقامة احتفال مركزي مشترك لكل الفصائل يرفع فيه علم فلسطين فقط كما تدعو لاعتبار يوم الهروب من غزة عيداً وطنياً نحتفل فيه كل عام، وأن نحرص جميعاً سلطة وفصائل وشعب على تقديم رسالة واضحة للعالم بأننا شعب مقاومة يبحث عن حريته وتحرير وطنه ولسنا فرقاً متناثرة تبحث عن مصالح شخصية أو فئوية أو حزبية ضيقة.

٤- تتقدم الحركة باقتراح تشكيل هيئة للأراضي المتحررة لتكون بمثابة ضامنة لاستغلال هذه الأراضي في صالح أبناء شعبنا وفئاته المتضررة ومصالحه الحيوية وتعزيز صموده.

٥- وأخيراً، تؤكد حركة الجهاد الإسلامي أن هذا العرس الفلسطيني هو يوم الشهداء الأبرار والأسرى الأبطال الذين كان دمهم وجهدهم المبارك سبباً في هذا الانتصار، وتدعو إلى المحافظة على وصايا الشهداء، والأسرى فما زالوا خلف قضبان الجلاد والعمل على تحريرهم ليحتفلوا معنا بهذا الفرح الكبير.

الأسير الشيخ طحاينة: سنقاتل دفاعاً عن الوحدة كما قاتلنا من أجل التحرير

أكد الأسير المجاهد الشيخ شريف طحاينة أن صمود ووحدة وتلاحم الشعب الفلسطيني صمام الأمان للحفاظ على الثوابت الوطنية والطريق الوحيد لتحقيقها وإرغام الاحتلال على الخضوع والاندحار، موجهاً نداء للقوى الوطنية والإسلامية والمقاومة الفلسطينية لحشد الطاقات ورص الصفوف لمواصلة المسيرة النضالية عقب اندحار الاحتلال عن قطاع غزة.

وقال طحاينة القابع في سحن النقب إن حركة الجهاد الإسلامي تعتبر الاندحار الصهيوني بمثابة انتصار للمقاومة ولشعبنا ولن يكتمل إلا بالاندحار الشامل عن الأراضي المحتلة كافة وفي مقدمتها: القدس، وعودة اللاجئين، والمبعدين، والإفراج عن كافة الأسيرات والأسرى في المعتقلات والسجون الصهيونية.

وأضاف إن الصمود الأسطوري لشعبنا والتضحيات الجسام التي سطرتها المقاومة ومعها كل قطاعات شعبنا والبطولات التي سجلت عبر ملحمة الانتفاضة المباركة قلبت موازين المحتل وأرغمته على الهرب والاندحار وهذا يؤكد على أهمية الحفاظ على شرعية المقاومة واستمراريتها لأن المشوار لا زال طويلاً والمطلوب ليس إخلاء مستوطنة هنا أو هناك وإنما انسحاب شامل لقوات الاحتلال ومستوطنيه ليتمكن شعبنا من بناء دولته وكيانه المستقل ومؤسساته لذلك فإن المهام القادمة أعظم واكبر.

وأضاف الشيخ طحاينة الذي يمضي حكماً بالسجن الفعلي لمدة ٣٠ شهراً: أن أمام شعبنا وقواه مهام جسيمة خاصة على صعيد إعادة بناء ما دمره الاحتلال فعلى مدار السنوات الخمسة الماضية شن المحتل حرباً شرسة أدت لدمار شامل في كافة القطاعات وخاصة على صعيد البنية التحتية والقطاع الاقتصادي الذي دمر بالكامل أضف لذلك ارتفاع معدلات الفقر والبطالة بشكل لم يسبق له مثيل. وفي ظل قلة الامكانات وعدم توفر مصادر الدخل وانعدام المساعدات فإن



عملية البناء بحاجة لجهد كبير وعمل دؤوب ودعم عربي سريع وشامل لأنه لن يتحقق الاستقرار والبناء في ظل العجز والبطالة والاحتلال.

وشدد الشيخ طحاينة على ضرورة وضع إستراتيجية فلسطينية شاملة لمواجهة التحديات والتعامل مع المستجدات على الساحة الفلسطينية وللحفاظ على الإنجازات الوطنية وعلى رأس سلم الأولويات تحصين الجبهة الداخلية وترتيب البيت الداخلي والعمل بقيادة موحدة لتنظيم الأوضاع الفلسطينية لإفشال أهم رهان صهيوني على شق الصف وإشعال الجبهة الداخلية.

وأضاف: إننا في حركة الجهاد الإسلامي ننظر للوحدة الوطنية كخيار استراتيجي وليس كمشروع تكتيكي، لذلك نواصل حوارنا مع السلطة الفلسطينية وكافة القوى لنكون جاهزين وموحدين في إدارة الأمور والقضايا الفلسطينية عقب الاندحار الصهيوني بمشروع وطني صادق طويل الأمد يصون الإنجازات والتضحيات ويحقق أماني وتطلعات شعبنا، وأضاف نرفض أي صراع جانبي أو داخلي في سبيل الكراسي والمناصب ونحذر من أي مساس بالوحدة الوطنية أو الدم الفلسطيني فهو مقدس ومحرم وخط أحمر ولن نسمح لأحد بتجاوزه مهما كان الثمن وسنقاتل دفاعاً عن الوحدة الوطنية مثلما قاتلنا لتحرير أرضنا

الشيخ الشامي: اندحار العدو هو ثمرة لجهاد شعبنا ومقاومته وصموده

أكد الشيخ عبد الله الشامي أن الانسحاب الصهيوني من غزة هو ثمرة لجهاد شعبنا ومقاومته وصموده، مشدداً على أن المقاومة ستتواصل حتى زوال الاحتلال عن كامل تراب فلسطين، معتبراً أن صواريخ المقاومة الفلسطينية كانت جزءاً من الضغط على حكومة الاحتلال من أجل الانسحاب الصهيوني من غزة وشمال الضفة.

وأشار الشيخ الشامي إلى أن الصمود الأسطوري لشعبنا والتضحيات الجسام التي سطرتها المقاومة ومعها كل قطاعات شعبنا والبطولات التي سجلت عبر ملحمة الانتفاضة المباركة قلبت موازين المحتل وأرغمته على الهرب والاندحار.

ورفض الشيخ الشامي وصف رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس صواريخ المقاومة بأنها ضد مصالح شعبنا الفلسطيني.

وكان عباس قد صرح في خطاب أمام المجلس التشريعي بأن صواريخ المقاومة أسوأ المظاهر في ساحتنا.

وأشار الشيخ الشامي إلى أن رئيس السلطة لم يشر إلى أن صواريخ المقاومة الفلسطينية كانت جزءاً من الضغط على حكومة الاحتلال من أجل الانسحاب الصهيوني من غزة وشمال الضفة.

واعتبر أن هذا الحديث يعتبر إساءة بالغة للمقاومة الفلسطينية وإساءة لتضحيات شعبنا الفلسطيني وصموده أمام الآلة العنجهية الصهيونية

إجراءات مشدّدة حول المخيمات الفلسطينية في لبنان



اتخذ الجيش اللبناني مزيداً من الإجراءات الأمنية على مداخل المخيمات الفلسطينية في الجنوب والشمال خلال الفترة الماضية. وبعد سلسلة من اللقاءات قامت بها لجنة المتابعة العليا للفصائل الفلسطينية في مخيم عين الحلوة مع قيادة الجيش اللبناني بمشاركة قيادات ونواب لبنانيين، أثمرت عن اتخاذ إجراءات عملانية وميدانية لتسريع الإجراءات وتسريع تنفيذ هذه الخطوات كزيادة عدد عناصر الجيش على الحواجز لتسريع إجراءات التفتيش ونصب كاميرات متطورة للمراقبة مسلّطة على السيارات ومَن بداخلها عند كل مداخل ومخارج المخيم.

وكذلك شددت القوى الأمنية في مدينة صور إجراءاتها على مداخل مخيمات اللاجئين في الرشيدية والبرج الشمالي والبص، فأخضعت مئات السيارات للتفتيش والتدقيق ما أدّى إلى زحمة سير خانقة واصطفاف طوابير طويلة من السيارات لساعات أمام نقاط التفتيش التابعة للجيش اللبناني.

ويشهد محيط مخيم البارد في الشمال إجراءات أمنية غير مسبوقة يفرضها الجيش عند المدخلين الرئيسيين المؤديين إلى المخيم، ويخضع الداخلين إليه والخارجين منه للتفتيش والتدقيق في أوراقهم الثبوتية، وذلك في خطوة أثارت حفيظة أبناء المخيم والقيمين على الوضع الأمني فيه، ما أسفر عن حصول استنفارات أمنية لعدد من الشبان في الجهة المواجهة للجيش اللبناني، جرت معالجتها من قبل قيادة فصائل المقاومة الفلسطينية في المخيم.

وكانت وحدات من الجيش المتمركزة عند المدخل الشمالي لمخيم البارد، قامت بالانتشار على طريق سكة الحديد على بعد أمتار قليلة من مدخل المخيم ووضعت حاجزاً في المنطقة، الأمر الذي خلق حالة من التوتر الأمني في صفوف المقيمين كون هذه المنطقة محسوبة جغرافياً على المخيم، وقد حصلت اتصالات في حينها جرى على أثرها تراجع عناصر الجيش إلى مكان وجودهم الأساسي، حيث أقاموا حاجزاً ثابتاً، في وقت يشهد فيه المدخل الجنوبي للمخيم لجهة عكار إجراءات مماثلة وإن كانت أخف وطأة.

جدار فصل جديد حول قطاع غزة

تستكمل الدولة العبرية إقامة حاجز ثلاثي من الأسوار والجدران على طول الخط الفاصل بين الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ العام ١٩٤٨ وقطاع غزة لإبعاد المتسللين الفلسطينيين بعد انسحابها من القطاع، حسب مصادر عسكرية صهيونية.



وتدعو الخطة الصهيونية إلى إضافة سياجين جديدين موازيين للسور الذي يحيط حالياً بقطاع غزة وإلى إقامة حوائط خرسانية ارتفاعها سبعة أمتار في بضعة أماكن، يشار إلى أن تكلفة المشروع قدرت بنحو ٢٢٠ مليون دولار.

واعتبر مسؤول صهيوني أنه حتى السور الثلاثي في غزة قد لا يكون كافياً لوقف الهجمات وأن الجيش قد يكون عليه أن يشن غارات داخل غزة بعد الانسحاب.

وحسب قول مصدر صهيوني فإن الدولة العبرية تعلمت دروساً من انسحابها من لبنان في عام ٢٠٠٠ عندما تركت سوراً منفرداً على «حدودها» الشمالية حيث يشتبك الجيش منذ ذلك الوقت في أحيان كثيرة مع مسلحي حزب الله، وقال إن الجيش يقيم الآن سياجين سيمتدان نحو ٦٠ كيلومتراً على طول الخط مع غزة. مضيفاً أن سياجاً من المعدن والأسلاك الشائكة تجري إقامته على مسافة أقرب ببضعة عشرات من الأمتار إلى الخط الفاصل مع غزة من السور الالكتروني الحالي.

وسيوجد السور الآخر المزود بأجهزة استشعار وكاميرات مراقبة وأبراج حراسة ومواقع لرشاشات تعمل بالتحكم عن بعد على مسافة تتراوح بين ٧٠ و١٥٠ متراً شرقي السور الحالي على الجانب الصهيوني. وسيتم بناء حائط طوله كيلومتراً واحداً على الخط شمال غزة كما سيتم بناء حائطين أصغر في الأماكن التي تكون فيها المدن الصهيونية معرضة لنيران حسب تعبير المصدر الصهيوني

خطة صهيونية لاستقدام مليون يهودي إلى فلسطين



تتمثل خطة رئيس وزراء العدو الصهيوني، أرييل شارون، للسنوات المقبلة باستقدام مليون مستوطن يهودي إلى الدولة العبرية.

وقال شارون إن: «هدفنا للسنوات الخمسة عشر المقبلة هو استقدام مليون يهودي» إلى الدولة العبرية مؤكداً أن «الوسيلة الأساسية لضمان مستقبل الشعب اليهودي هي المجيء للإقامة في إسرائيل». وأضاف «نحن ننتظركم في إسرائيل وأضمن لكم إننا لن نتخلى عنكم في هذا الموضوع» قبل أن يتابع متهكماً «وآمل أنه في الوقت الذي أتحدث فيه أن تكونوا ذهبتم جميعاً لحزم حقائبكم!».

وجاء كلام المجرم شارون خلال زيارته لفرنسا مؤخراً.

والمجموعة اليهودية في فرنسا التي تعد حوالى ٦٠٠ ألف شخص هي ثاني أكبر مجموعة في العالم خارج الدولة العبرية بعد الولايات المتحدة (٥ ملايين)، لكن قبل بريطانيا (حوالى ٣٥٠ ألف شخص)، وروسيا (حوالى ٣٥٠ ألف شخص)

الشاباك مقتل ٢١ صهيونياً في فترة التهدئة..

قتل ٢١ صهيونياً، وأصيب ٢٣٨ آخرين بنيران المقاومة الفلسطينية، خلال فترة التهدئة المعلنة، حسب معطيات نشرها جهاز الشاباك الصهيوني مؤخراً.

وبحسب تلك المعطيات: «كان شهر تموز هو الشهر الأكثر عصفاً منذ الإعلان عن التهدئة، حيث سجل ٤٣٦ عملية، بينها ١٤٢ قنبلة راجمة، ويدور الحديث عن رقم عال جداً من العمليات ومحاولات العمليات أكثر من أي شهر آخر في السنة ونصف السنة الأخيرين».

وتكشف معطيات "الشاباك" أنه في شهر تموز قبل عام سجل ٤٢٦ عملية، وفي شباط هذا العام، بعد بداية التهدئة، سجل ١٢٩ عملية فقط.



وزعم الشاباك أن المخابرات الصهيونية اعتقلت مؤخراً خلية من ثلاثة مجاهدين من حركة الجهاد الإسلامي من جنين حاولوا إنتاج قنابل راجمات وصواريخ، وأن للثلاثة دور في خطة لاختطاف وقتل ثلاثة صهاينة. كما زعم اعتقال خلية من الجهاد خططت لاختطاف جندي في موقف "تسفير" في غوش عصيون

الأمريكيون يبنون قاعدة كبيرة للجيش الصهيوني بين رام الله ومطار اللد...

أثار موقع (israelinsider) الصهيوني على الانترنت تساؤلات بشأن الهدف من قاعدة عسكرية ضخمة تبنيها الولايات المتحدة في جنوبي روش هاعين، بين رام الله ومطار اللد، بواسطة متعهد عربي، أعلن الصهاينة أنها ستكون مركز «تخزين» لـ«إمداد» احتياطيي جيش الاحتلال بما يحتاجونه.

وقال متحدث باسم جيش الاحتلال إن القاعدة، التي يطلق عليها اسم «ناشهونيم» تيمناً باسم كيبوتز قريب، وتبعد أقل من ١٠ دقائق شرقي مطار اللد، ستستخدم كـ«منشأة تخزين للإمدادات الطارئة» لفرق الاحتياطي، من بينها الأسرة واللباس العسكري الخ..

غير أن ضخامة حجم القاعدة، التي تشمل حوالى ١٢ مستودعاً كبيراً مع مخابئ وأبراج مراقبة وأنفاق، تثير الشكوك في صحة التفسير الذي أعطاه الجيش.

ويروي الصحافي الصهيوني باري شاميش، الذي زار موقع البناء، واعتبر أنها ستكون بحجم نصف مدينة تل أبيب، أن أحد الحراس قال له إن في القاعدة «أجهزة كمبيوتر وكاميرات لم تر في عددها في حياتك».

وقال مدير البناء في القاعدة إنها ستستخدم كـ«منشأة تخزين للجيش الصهيوني»، مشيراً إلى أن الأمريكيين «يبنونها لنا. إن جميع المشرفين أمريكيون»، كما نفى وجود أنفاق في القاعدة قبل أن يقطع الحديث مع الصحافي.

غير أن جندياً أمريكياً سابقاً اطلع على صور القاعدة، قال من جهته «رأيت هذا النوع من التجهيزات حين كنت في الجيش (الأمريكي). لقد كنت متمركزاً، طوال سنوات، في قاعدة تشبه غالبية (تجهيزاتها) ما نشهده هنا. إنها ليست ثكنة بأي شكل. إن المنشآت المعدنية التي يتم بناؤها على الصخور هي منشآت الكترونية ضخمة، ربما تكون محشوة بأجهزة مراقبة هاتفية الكترونية أو تابعة لوكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي آي ايه). لقد رأيت منشآت محصنة تحت الأرض، مماثلة لتلك، من قبل في قاعدة في كاليفورنيا. أنها منشأة لإطلاق الصواريخ».

واعتبر الموقع أن قيام متعهد عربي ببناء القاعدة (أشير إليه خارج القاعدة باسم مصطفى)، واعتماده على عمال عرب، يؤشر إلى أن القاعدة لا تحمل معلومات سرية، في هذه المرحلة من البناء على الأقل، أو أن الهدف النهائي من



بنائها قد لا يكون لصالح الجيش الصهيوني.

من جهته، أوضح المتحدث باسم الجيش الصهيوني أن عادة استخدام عمال عرب في بناء منشآت غير حساسة للجيش، ليس أمراً غير شائع، وأصرّ على أن المهندسين العسكريين الأمريكيين ساعدوا غالباً في السابق في بناء منشآت للجيش الصهيوني. وقال إن «الأمريكيين يساعدون في بناء القاعدة، لكنها «إسرائيلية» بالكامل، وستستخدمها القوات "الإسرائيلية" فقط». أضاف «إذا حصل طارئ وتم استدعاء العديد من جنود الاحتياط، فسيستخدمون محتويات هذه القاعدة».

وتابع «ليس لأن ثمة حرباً وشيكة لا يعلم الجمهور شيئاً عنها».

وذكر الموقع أن مشروع بناء القاعدة بدأ في العام ١٩٩٨، كنتيجة لاتفاقات «واي ريفر» التي وقعها رئيس الوزراء السابق بنيامين نتنياهو (وكان اريبل شارون وزيراً للخارجية آنذاك)، مع رئيس السلطة الفلسطينية الراحل ياسر عرفات، وينص على بدء أعمال البناء الفعلي في العام ٢٠٠١، على أن ينتهي في العام٢٠٠٦.

وكانت صحيفة «جيروزاليم بوست» قد ذكرت، في العام ٢٠٠١، أن القاعدة التي يتم بناؤها هي الثانية في سلسلة من خمس قواعد تعهدت الولايات المتحدة ببنائها، وتبلغ كلفتها ٢٦٦مليون دولار، بهدف إيجاد بدائل لقواعد الجيش الصهيوني في الضفة الغربية التي قد تنقل السيطرة عليها إلى الفلسطينيين. وتوضح مذكرة «واي ريفر» أن الأمريكيين وافقوا على تمويل البنى التحتية في تلك القواعد

نسلّط في هذه الصفحة الضوء على بعض مواقف وتصريحات قادة الحركة حول بعض القضايا

الأخ البطش: الجهاد حريصة على عدم حدوث ما يعيق الاندحار الصهيوني عن غزة



أكد الأخ خالد البطش حرص حركة الجهاد الإسلامي على أن يتم الانسحاب الصهيوني من المستوطنات بأقل خسائر ممكنة للجانب الفلسطيني الأمر الذي يؤكد «رغبتنا في عدم حدوث أي عراقيل من قبل الحركة لعدم وجود أي مطامع سياسية».

وحول حدوث أي تعاون بين الحركة والفصائل لتخطي مرحلة الانسحاب قال الأخ البطش: «يدور نقاش حول هذا الموضوع داخل لجنة المتابعة العليا حول التنسيق بين الفصائل لتجنب أي مشاكل خلال فترة الانسحاب أو بعدها كما تم تشكيل لجنة وطنية لمتابعة الانسحاب».

اعتقال الشيخ خضر خرق للتهدئة..

وحمّل الأخ البطش الاحتلال الصهيوني المسؤولية الكاملة عن سلامة الشيخ خضر عدنان الناطق الإعلامي باسم حركة الجهاد الإسلامي، وطالب بالإفراج الفوري عنه وعودته سالماً إلى بيته وأهله.

واعتبر أن استمرار اعتقاله واحتجازه لدى قوات الاحتلال، يعتبر خرقاً واضحاً للتهدئة يستدعي رداً من سرايا القدس وكتائب الأقصى وكتائب القسام وكل القوى الفلسطينية.

وأضاف بعد إعلان السرايا عن وقف استخدام صواريخ القدس في قصف المستوطنات، وكأن العدو يقول: «إذا كنتم التزمتم بعدم قصف المستوطنات، فنحن سنرد ونقوم الآن بخرق من طرفنا لنضعكم من جديد على المحك».

وحمّل الأخ البطش الحكومة الصهيونية المجرمة، مسؤولية ردّات الفعل وكل نتيجة تنتج عن اعتقال الشيخ المجاهد خضر عدنان.

واعتبر أن اعتقال الشيخ عدنان يأتي في إطار الضغط على حركة الجهاد الإسلامي والنيل من صمودها وثباتها على اعتبار أن الحركة التزمت بمبدأ الرد على كل الخروقات الصهيونية.

وأكد أن دولة الاحتلال تعرف أن حركة الجهاد الإسلامي إذا قالت فعلت، وإذا وعدت أوفت، وبالتالي عندما تعتقل الشيخ عدنان، تدرك جيداً أن الحركة ستضرب وأن سرايا القدس ستقوم بما عليها من واجبات ■

الشيخ عزام: لا اعتراف لا تفاوض ولا مشاركة في السلطة في ظل أوسلو



نفى الشيخ نافذ عزام أحد قياديي حركة الجهاد الإسلامي ما نشرته صحيفة هآرتس العبرية (٢٠٠٥/٨/٣)، حول نيّة الحركة الدخول في السلطة الفلسطينية أو الاعتراف بدولة الكيان الصهيوني. وقال الشيخ عزام في تصريحات صحفية إن تلك الأقوال تثير السخرية، مستبعداً أن يكون الشيخ عبد الحليم عز الدين قد أدلى بمثل تلك التصريحات التي لا تعبّر عن موقف الجهاد الإسلامي الفكري والسياسي.

وأوضح الشيخ عزام أن الجهاد الإسلامي قرر عدم خوض الانتخابات التشريعية لأن سقفها أوسلو ولن يشارك في أي حكومة فلسطينية تنتج عن هذه الاتفاقيات، موضحاً في الوقت ذاته أن موضوع الاعتراف بدولة الاحتلال هو وهم ودولة الكيان تعرف قبل غيرها ماهية موقف الجهاد الإسلامي منها.

وكانت صحيفة هآرتس الصهيونية قد زعمت أن الشيخ عبد الحليم عز الدين أحد قياديي الجهاد قد قال إن الجهاد ستشارك في السلطة إذا قامت دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ضمن حدود ٦٧، بشرط أن تكون دولة مثل باقي الدول تضمن حرية التنقل والحركة في اليابسة والجو والبحر، وعاصمتها القدس، والأهم هو عودة اللاجئين.

وحول استعداد الجهاد للاعتراف بدولة الكيان قال «هذا سؤال صعب، ولكن إذا كانت الحركة مشاركة في السلطة الفلسطينية وهذه السلطة تتوصل إلى اتفاق مع دولة الكيان سيكون ذلك بمثابة اعتراف وإن لم يكن رسمياً»، حسب زعم الصحيفة ■

أحد قادة السرايا ينفي ادعاءات الاحتلال باعتقال أربعة مجاهدين خططوا لتنفيذ عملية..



نفى الأخ أبو حمزة أحد قياديي سرايا القدس في مدينة خانيونس (٢٠٠٥/٨/١٨)، الادعاءات الصهيونية حول اعتقال خلية من أربعة أفراد تابعين للسرايا كانت تنوي تنفيذ عملية عسكرية كبيرة في داخل المستوطنات الصهيونية في قطاع غزة.

وأكد أن سرايا القدس ملتزمة بالتهدئة القائمة، والتي اتفقت عليها كل فصائل المقاومة الفلسطينية في القاهرة، وليس لها علاقة لا من قريب أو بعيد بأعضاء الخلية المفترضين، مشيراً إلى أن حكومة الاحتلال تحاول أكثر من مرة الزج بحركة الجهاد الإسلامي في معارك جانبية لإفشال عملية الانسحاب، ولتعطي نفسها مبرراً للقيام بعمليات اعتداء كبيرة ضد سكان منطقة المواصي المحاصرة، والتي شهدت في الآونة الأخيرة عمليات اعتقال للعديد من المواطنين، بالإضافة إلى التفتيش والمداهمة وإرهاب المدنيين العزّل، موضحاً أن حكومة الاحتلال تحاول تغطية فشلها في قهر إرادة شعبنا وفصائله المقاومة التي أرغمتها على الخروج من قطاع غزة وهي تجر أذيال الهزيمة، بقصص بطولية وهمية من نسج رجال المخابرات و«الشاباك».

وأشار أبو حمزة أن السرايا تتطلع إلى اليوم الذي تندحر فيه قوات الاحتلال وقطعان المستوطنين مهزومين عن أرضنا الفلسطينية، ليكمل شعبنا مسيرة التحرير نحو القدس الشريف ■

الأخ الرفاعي: أولوياتنا في الجهاد صد العدوان وتحقيق التماسك الداخلي



أكد الأخ أبو عماد الرفاعي لصحيفة «هداية نت» السعودية، (٢٠٠٥/٧/٢٣)، أن الحركة لن تقف مكتوفة الأيدي أمام الاعتداءات الصهيونية ضدها، وحول سؤال يتعلق بحيثيات الحملة الصهيونية ضد المقاومة وخصوصاً الجهاد؟

أجاب: باعتقادي أن التصعيد الإسرائيلي الأخير من خلال الحملة التي طالت فصائل المقاومة وفي مقدمتها حركة الجهاد يعود للإرباك الإسرائيلي من خطة الانسحاب من غزة، حيث هناك سعي واضح لفرض واقع جديد لما بعد الانسحاب يكرس الاحتلال في الضفة، بحيث لا يكون هناك استئناف للعمليات هناك وهذا يستدعي من وجهة النظر الإسرائيلية القضاء على فصائل المقاومة وفي مقدمتها حركة الجهاد الإسلامي وذلك لما تشكله من عامل قلق للكيان الصهيوني بسبب مواقفها الثابتة والواضحة من الاحتلال وتمسكها بحقوق شعبنا والسعي لاستعادتها عبر خيار المقاومة والاستشهاد. ولكن ما ينبغي التأكيد عليه أن الحركة رغم كل هذا الاستهداف ستبقى متمسكة بثوابتها ولن تغير من سياستها ومواقفها المعبرة عن إرادة شعبنا بالمقاومة والصمود حتى التحرير والعودة.

وأضاف: «ردود فلسطينية مقابل الخروقات الصهيونية»، نحن معنيون بتثبيت هذه المعادلة في الفترة التي تشملها التهدئة وهي خروقات مقابل خروقات، وحقنا في الدفاع عن أهلنا مشروع ولا يمكن لأي كان التنكر لهذا الفعل مقابل الصمت واللامبالاة إزاء الفعل الإجرامي الإسرائيلي اليومي بحق أهلنا وشعبنا في فلسطين، ونحن حذرنا مراراً من أننا لن نبقى مكتوفي الأيدي تجاه التصعيد الإسرائيلي وأننا سنرد على هذه الاعتداءات لا سيما في الآونة الأخيرة حيث ازدادت وتيرة الاعتداءات والاعتقالات إضافة إلى مصادرة الأراضي وسياسة الاستيطان والاستمرار في بناء جدار الفصل العنصري الذي طال القدس، كل هذه العوامل كان اتفاق القاهرة نص على أنها عوامل تفجير وأن التهدئة تبادلية وليست من طرف واحد، كما أقر الاتفاق بحقنا في المقاومة والدفاع عن شعبنا ورد الاعتداءات عنه، وبالتالي فإن الرد على الخروقات الإسرائيلية ليس خروجاً عن إعلان القاهرة بل تجسيداً له.

وعن رؤية الجهاد للانسحاب الصهيوني من غزة، قال: لا شك أن الانسحاب من غزة هو خطوة على طريق استكمال مشروع التحرير الكامل، وبالتالي فهو إنجاز لشعبنا الفلسطيني ومقاومته حيث لم يكن الإسرائيلي ليفكر في هذه الخطوة لولا صمود شعبنا ومقاومته التي أدخلت العدو في مأزق كبير وأجبرته على التفكير في هذه الخطوة ولكن نحن لا نريد أن نعطي هذه الخطوة أكبر من حجمها ونرفض أن يتم تصويرها بأنها إنجاز كبير بحيث تكون نهاية المطاف للنضال الفلسطيني فهناك أهداف تم التوافق عليها كسقف للانتفاضة لم تتحقق بعد، ولذلك لا يجب أن تفسر هذه المرحلة من قبل البعض بأنها إنجاز تاريخي وبالتالي تتوقف المقاومة على إثرها بل إن هذا يجب أن يشكل حافزاً ودافعاً للمقاومة كي تستمر في مشروعها الجهادي حتى استعادة ما تبقى من الحقوق المسلوبة، ونحن نأمل من جميع أبناء شعبنا الفلسطيني وفصائله المقاومة إضافة إلى السلطة وأجهزتها بأن يتحلوا بحس وطني كبير وأن يكونوا على درجة عالية من الوعي والمسؤولية كي لا يقعوا في الفخ الإسرائيلي ومناوراته التي تستهدف إحداث فتنة داخلية وجر الساحة الفلسطينية إلى أتون الاقتتال الداخلي وتصفية الحسابات والاستثمارات السياسية

الشيخ خضر: العدو يتحمّل مسؤولية استشهاد والد الأسير عدنان أبو معلا



حمّل الشيخ المجاهد خضر عدنان، العدو الصهيوني مسؤولية وفاة المواطن عبد الرحمن أحمد أبو معلا، من سكان بلدة قباطيا، وهو والد الأسير عدنان أبو معلا، والذي استشهد داخل محكمة سالم العسكرية بالقرب من جنين (٢٠٠٥/٧/٢٠).

وأصيب الحاج عبد الرحمن بوعكة صحية من جراء الممارسات التعسفية لقوات الاحتلال وتعمدهم تأخير المواطنين من الدخول إلى قاعة المحكمة حيث كان من المنتظر تمديد اعتقال ابنه الأسير ومنع جنود الاحتلال أهالي الأسرى الموجودين خارج قاعة المحكمة من تقديم المساعدة له، كما أن سيارة الإسعاف قد تأخر وصولها لساعتين، وبعد وصوله لمستشفى جنين كان الحاج أبو معلا قد فارق الحياة.

واعتبر الشيخ عدنان هذه الجريمة أنها تأتي بالتزامن مع ما يتعرض له أسرانا وذويهم من ممارسات صهيونية تتمثل في الإذلال والقمع المنهج في المحاكم وأثناء الزيارات لأبنائهم من أسرى الحرية.

جدير بالذكر أن قوات العدو قد اعتقلت في (٢٠٠٥/٨/٤)، الشيخ المجاهد خضر عدنان

السرايا: جريمة اغتيال الشهيد مؤيد موسى لن تمر دون عقاب

زفت سرايا القدس إلى جماهير الشعب الفلسطيني المجاهد البطل مؤيد موسى (٢٥ عاماً)، الذي اغتالته قوات الاحتلال الصهيوني في (٢٠٠٥/٧/٢٨)، في قرية الشوفة قضاء مدينة طولكرم بالضفة الغربية.

وجاء في بيان لسرايا القدس أن الرد على هذه الجريمة البشعة سيكون سريعاً وأكدت السرايا أن دم الشهيد لن يذهب هدراً.

واستنكرت السرايا بشدة الصمت المطبق الذي بدا واضحاً على الأصوات النشاز التي استنكرت العملية النوعية في كوسوفيم ولم تحرك ساكناً ولو بشق كلمة على الجرائم الصهيونية المستمرة بحق أبناء الشعب الفلسطيني على مدار الساعة.

وأكد البيان أن ذلك كله يضع تلك الأصوات مهما كان حجم أصحابها في دائرة العدو وأعوانه.

واعتبرت السرايا أن العملية الجبانة بمثابة المسمار الأخير في عرش التهدئة الهشّة.

وأضاف البيان: «على العدو المجرم أن يتحمّل مسؤولية اعتداءاته المتكررة التي ستكلفه المزيد من الأكياس السوداء لجنوده ومستوطنيه الذين سينالهم لا محالة رد السرايا وكل قوى شعبنا المجاهدة»

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:
قواعده وشروطه على ضوء الكتاب والسنّة

إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أصل عظيم من أصول الإسلام، ولا شك أن صلاح العباد في معاشهم ومعادهم متوقف على طاعة الله عز وجل وطاعة رسوله ﷺ، وتمام الطاعة متوقف على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبه كانت هذه الأمة خير أمة أخرجت للناس، قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾(آل عمران: ١١٠).

وقد أولى القرآن الكريم والسنة النبوية هذا الأمر أهمية بالغة، ففيه تحقيق الولاية بين المؤمنين. قال تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾(التوبة: ٧١).

وهو من أسباب النصر على الأعداء، والتمكين في الأرض. قال تعالى: ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ۝ الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾(الحج: ٤٠ - ٤١).

وفيه الأمن من الهلاك، والمحافظة على صلاح المجتمعات، فعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهَموا على سفينة، فأصاب بعضهم أعلاها، وبعضهم أسفلها، فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم، فقالوا لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً ولم نؤذ من فوقنا، فإن يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً، وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعاً»[1].

وفيه دفع العذاب عن العباد. قال تعالى: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ۝ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾(المائدة: ٧٨-٧٩).

وهو مطلب مهم لمن أراد النجاة لنفسه. قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾(الأعراف: ١٦٤).



وفيه التوفيق للدعاء والاستجابة. فعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «والذي نفسي بيده لتأمرنّ بالمعروف ولتنهونّ عن المنكر، أو ليوشكنّ الله أن يبعث عليكم عقاباً منه ثم تدعونه فلا يُستجاب لكم»[2].

والقيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من مكفرات الذنوب والخطايا، ففي الحديث الصحيح عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «فتنة الرجل في أهله، وماله، ونفسه، وولده، وجاره، يكفرها الصيام والصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»[3].

والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أسباب الظفر بعظيم الأجور، وتكثير الحسنات، قال تعالى: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾(النساء: ١١٤).

وبالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تحيا السنن وتموت البدع، ويضعف أهل الباطل والأهواء، وهو من أبرز صفات المؤمنين وسماتهم، ومن أعظم الوسائل لقوتهم وتماسكهم، والغفلة عنه أو التهاون فيه، أو تركه، يجر من المفاسد الكثيرة، والأضرار الجسيمة. إلى غير ذلك من الفوائد والثمرات الكثيرة المترتبة على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وإنه على الرغم من كثرة الكتابات التي تناولت موضوع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فإن هناك جوانب تحتاج إلى المزيد من الدراسة والعناية، وفي مقدمتها القواعد والضوابط التي تحكم طريقة القيام بهذا الواجب كما بينها العلماء على ضوء ما جاء في الكتاب والسنة. لأن كثيراً ممن يريد القيام بهذا العمل لا يفقه أيسر الأسس التي يقوم عليها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فتجد بعضاً من الدعاة يأمر وينهى بغير علم، ويفتي بدون دليل، وبعضاً منهم يدعو إلى الفضائل والأخلاق، وهو يرى الشرك متأصلاً في أفعال الناس وأقوالهم، فلا يحرك لذلك ساكناً، ولا يصحح عقيدتهم، مع أن البدء بإصلاح عقائد الناس هو الأولى والأهم.

وبعضاً من الدعاة يريد تغيير المنكر بيده وهو ليس أهلاً لذلك. وبعضاً لا يتثبت في الأمور، أو يكون قليل الصبر والتحمل، فيستعجل النتائج.

فهؤلاء وأمثالهم - ممن خالف نهج النبي ﷺ في دعوته وفي أمره ونهيه - يسيئون إلى الإسلام، وإلى الدعوة، وإلى الناس، وإلى أنفسهم أيضاً. وبذلك يكون فسادهم أكثر من إصلاحهم.

ولذلك كانت الرغبة في تناول هذا الموضوع تحت مسمى «قَوَاعِدُ مُهِمَّة فِي الأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ عَلى ضَوءِ الكِتَابِ والسُّنَّةِ».

❁❁❁

القاعدة الأولى: الشرع هو الأصل في تقرير الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

إن الميزان في كون الشيء معروفاً أو منكراً هو كتاب الله تعالى الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وسنة رسوله الثابتة عنه ﷺ، وما كان عليه السلف الصالح لهذه الأمة، وليس المراد ما يتعارف عليه الناس أو يصطلحون عليه مما يخالف الشريعة الإسلامية.

فما جاء الأمر به في الكتاب والسنة، أو الندب إليه والحث عليه، أو الثناء على أهله، أو الإخبار بأنه مما يحبه الله تعالى ويرضاه، ويكرم أهله بالثواب العاجل والآجل، فهو من المعروف الذي يؤمر به. وما ورد النهي عنه في الكتاب والسنة، والتحذير منه، وبيان عظيم ضرره، وكبير خطره في الدنيا والآخرة، أو جاء ذم أهله ووعيد فاعله بالسخط والعذاب والخزي والعار، ودخول النار ونحو ذلك فهو من المنكر الذي ينهى عنه[٤].

قال ابن منظور: (وقد تكرر ذكر المعروف في الحديث، وهو اسم جامع لكل ما عُرف من طاعة الله والتقرب إليه والإحسان إلى الناس، وكل ما ندب إليه الشرع)[٥].

وقال ابن الأثير: (والمنكر ضد المعروف وهو كل ما قبحه الشرع وحرمه وكرهه فهو منكر)[٦].

وذكر ابن حجر عن أبي جمرة[٧]: (يطلق اسم المعروف على ما عرف بأدلة الشرع من أعمال البر، سواء جرت به العادة أم لا)[٨].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله -: (الأمر والنهي من لوازم وجود بني آدم، فمن لم يأمر بالمعروف الذي أمر الله به ورسوله، وينه عن المنكر الذي نهى الله عنه ورسوله، ويُؤمر بالمعروف الذي أمر الله به.. ورسوله، ويُنهى عن المنكر الذي نهى الله عنه ورسوله، وإلا فلا بد أن يأمر وينهى، ويُؤمر ويُنهى، إما بما يضاد ذلك، وإما بما يشترك فيه الحق الذي أنزله الله بالباطل الذي لم ينزله الله، وإذا اتخذ ذلك ديناً: كان مبتدعاً ضالاً باطلاً)[٩].

وقال ابن حجر الهيثمي: (المراد بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الأمر بواجب الشرع، والنهي عن محرماته)[١٠].

ويصف الإمام الشوكاني ـ رحمه الله ـ أفراد الأمة الإسلامية بقوله: (إنهم يأمرون بما هو معروف في هذه الشريعة، وينهون عما هو منكر، فالدليل على كون ذلك الشيء معروفاً أو منكراً هو الكتاب والسنة)[١١].

ومن هذا يتبين لنا أن كون الشيء معروفاً أو منكراً ليس من شأن الآمر والناهي، وإنما يعود ذلك إلى ما جاء في كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ، على فهم السلف الصالح لهذه الأمة من اعتقاد أو قول أو فعل.

القاعدة الثانية: العلم والبصيرة بحقيقة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

من القواعد العامة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: أن يكون الآمر بالمعروف الناهي عن المنكر عالماً بما يأمر به وبما ينهى عنه، يعلم ما هو المنهي عنه شرعاً حتى ينهى عنه، ويعلم ما هو المأمور به شرعاً حتى يأمر الناس به، فإنه إن أمر ونهى بغير علم فإن ضرره يكون أكثر من نفعه، لأنه قد يأمر بما ليس بمشروع، وينهى عما كان مشروعاً وقد يحلل الحرام ويحرم الحلال وهو لا يدري..[١٢].

ولأهمية العلم النافع أمر الله به، وأوجبه قبل القول والعمل، فقال تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ﴾(محمد: ١٩).

وقد بوب الإمام البخاري ـ رحمه الله ـ لهذه الآية بقوله: (باب العلم قبل القول والعمل)[١٣].

وذلك أن الله أمر نبيه ﷺ بأمرين: بالعلم، ثم بالعمل، والمبدوء به العلم في قوله تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾، ثم أعقبه بالعمل في قوله: ﴿وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ﴾، فدل ذلك على أن مرتبة العلم مقدمة على مرتبة العمل، وأن العمل شرط في صحة القول والعمل، فلا يعتبران إلا به، فهو مقدم عليهما، لأنه مصحح للنية المصححة للعمل[١٤].

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله – عند حديثه عن شروط الأمر والنهي:

(ولا يكون عمله صالحاً إن لم يكن بعلم وفقه.. وهذا ظاهر فإن العمل إن لم يكن بعلم كان جهلاً وضلالاً، وإتباعاً للهوى وهذا هو الفرق بين أهل الجاهلية وأهل الإسلام فلا بد من العلم بالمعروف والمنكر والتمييز بينهما، ولا بد من العلم بحال المأمور وحال المنهي)[١٥].

وأضاف يقول: وهذا كما جاء في الأثر عن بعض السلف ورووه مرفوعاً ذكره القاضي أبو يعلى في المعتمد (لا يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر إلا من كان فقيهاً فيما يأمر به، فقيهاً فيما ينهى عنه، رفيقاً فيما يأمر به، رفيقاً فيما ينهى عنه، حليماً فيما يأمر به، حليماً فيما ينهى عنه)[١٦].

وإذا كان تزود الداعية بالعلم الصحيح المبني على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ هو مدلول النصوص الشرعية، فإنه كذلك مدلول العقول الصريحة التي ليس فيها شبهات ولا شهوات، لأنك كيف تدعو إلى الله عز وجل وأنت لا تعلم الطريق الموصل إليه، وإذا كنت لا تعرف شريعته فكيف يصح أن تكون داعية؟

فإذا لم يكن الإنسان ذا علم فإن الأولى به أن يتعلم أولاً ثم يدعو ثانياً، قد يقول قائل: هل هذا القول يعارض قول الرسول ﷺ «بلغوا عني ولو آية»[١٧]؟

فالجواب: لا، لأن الرسول ﷺ يقول: «بلغوا عني» إذاً فلا بد أن يكون ما نبلغه قد صدر عن رسول الله ﷺ، هذا ما نريده ولسنا عندما نقول إن الداعية محتاج إلى العلم لسنا نقول إنه لا بد أن يبلغ شوطاً بعيداً في العلم، ولكننا نقول لا يدعو إلا بما يعلم فقط، ولا يتكلم بما لا يعلم.

الحواشي والتعليقات:

١) صحيح البخاري مع الفتح، ٥/ ١٣٢، كتاب الشركة، باب هل يُقرع في القسمة؟ والاستهام فيه، رقم ٢٤٩٣، و٥/ ٢٩٢، كتاب الشهادات، باب القرعة في المشكلات، رقم ٢٦٨٦.

٢) سنن الترمذي، ٤/ ٤٦٨، كتاب الفتن، باب ما جاء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، رقم ٢١٦٩، وقال: حديث حسن.

٣) صحيح البخاري مع الفتح، ٢/ ٨، كتاب مواقيت الصلاة، باب الصلاة كفارة، رقم ٢٥٢، ومسلم ١/ ١٢٨، كتاب الإيمان، باب بيان أن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً، رقم ١٤٤.

٤) تذكرة أولي الغير بشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ص ١٢-١٣ بتصرف.

٥) لسان العرب، ٩/ ٢٤٠، وانظر النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير، ٣/ ٢١٦.

٦) النهاية في غريب الحديث، ٥/ ١١٥.

٧) هو عبد الله بن أبي جمرة الأزدي الأندلسي، من علماء الحديث، من كتبه جمع النهاية اختصر به صحيح البخاري توفي بمصر، سنة ٥٩٦ هـ، انظر الأعلام للزركلي، ٤/ ٢٢١.

٨) فتح الباري، لابن حجر، ١٠/ ٤٤٨.

٩) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ص ٤٢-٤٣.

١٠) الزواجر عن اقتراف الكبائر، ٢/ ١٤٦.

١١) إرشاد الفحول، ص ٧٧.

١٢) أنظر محاضرات في العقيدة والدعوة، للدكتور صالح الفوزان، ٢/ ٣٢٨.

١٣) صحيح البخاري مع الفتح، ١/ ١٥٩، كتاب العلم، باب العلم قبل القول والعمل.

١٤) أنظر فتح الباري، ١/ ١٦٠، وحاشية الأصول الثلاثة، للشيخ محمد بن عبد الوهاب، ص١٥.

١٥) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ص ١٧.

١٦) المرجع السابق، ص١٨، وانظر مختصر منهاج القاصدين، لابن قدامة، ص ١٣١.

١٧) صحيح البخاري مع الفتح، ٦/ ٤٩٦، كتاب الأنبياء، باب ما ذكر عن بني اسرائيل، رقم ٣٤٦١، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه

الشخصية الإسلامية.. الناجحة إداريًا (٣/٣)

كيف تكون صاحب عقيدة قوية وفكر مستنير وعاطفة نبيلة؟

تحدثنا في الحلقتين السابقتين عن مقومات الشخصية الإسلامية الناجحة إدارياً، وعن مزايا هذه الشخصية، وفي هذا العدد نتحدث عن السلوك ودوره في تنمية الشخصية الإسلامية الإدارية، ونستعرض أهم مزايا هذه الشخصية.

السلوك ودوره في تنمية الشخصية:

يعتبر السلوك المظهر المجسِّد لمحتوى الشخصية، واللسان المعبرٌ عن هويتها وحقيقتها، والسلوك ليس عنصراً من عناصر الشخصية، بل هو الوجه الخارجي للشخصية والانعكاس الطبيعي والظل العملي لها، وتتميز الشخصية الإسلامية بسمات سلوكية إنسانية معينة تختلف كل الاختلاف عن سلوكية الشخصية غير الإسلامية؛ لأنها تختلف عنها في الدوافع والمحفزات والغايات والأهداف.. فينتج عن هذا الاختلاف، اختلاف في طبيعة السلوك، ونوعية المواقف والممارسات؛ لذا فإننا نشاهد التباين واضحاً بين سلوك المسلم الملتزم، وغيره من الشخصيات الأخرى في موقفه من قضية معينة أو تقويمه لها.

فالعامل المسلم، أو رجل الأعمال المسلم الملتزم، أو الإداري المسلم مثلاً، حينما يُمارس عمله فإنه يخلص فيه، وينميه على أكمل وجه، من حيث الدقة والإتقان، وهو يفعل ذلك؛ لأنه يؤمن بأن الإخلاص في العمل واجب مقدس، ووجوبه متأتٍ من كونه خيرًا يُحبه الله سبحانه فهو يحققه حبًا بالخير، وبحثًا عن رضى الله سبحانه وتعالى، وأداءً لواجبه أمام خالقه، بعكس الشخصية غير الإسلامية، فإن صاحبها لا يهمه الإخلاص في العمل كقضية أخلاقية واجبة بذاتها، بل هو يُحافظ عليها إذا دعت الضرورة؛ من أجل التفوّق والمنافسة وجلْب العملاء، أو تحقيق ربح ماديٍّ أكبر، ولولا الخطر على بضاعته وإنتاجه لما ألزم نفسه بالإتقان والإخلاص.

والسياسي المسلم حينما يقفُ أمام قضية سياسية ويجد نفسه قادراً على كسب الموقف فيها عن طريق الغدر أو الخديعة، وتوريط الآخرين فإنه لا يقدم على ذلك برغم هذه القدرة وبرغم قدرته على تحقيق ما كان يصبو إليه، بل يترفَّع ويتورَّع، بعكس السياسي الآخر، فإنَّه يعتبر هذا الأسلوب حنكةً، ودهاءً، وعبقريةً سياسيةً، وفرصةً سانحةً لتحقيق أهدافه، والواقع أن الشخصية في جميع عناصرها، وتعدد مقوماتها هي اليد التي ترسم على لوحة الواقع صيغة السلوك، وهي الشخص الذي تظهر صورته سلوكًا على مرآة الحياة، وهكذا نفهم أن السلوك هو صياغة التشكيل الخارجي لمحتوى الشخصية ومضمونها الباطن... قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾(ق: ٣٧).

الخلاصة:

بناءُ الشخصية ـ طبقًا للشخصية الإسلامية ـ يتطلب منك أن تكون صاحب فكر، أي:

١. صاحب فكر مستنير وقوي.

٢. تمتلك عقيدة قوية.

٣. تحمل فكراً سليماً، وتسلك على أساسه سلوكاً سوياً.

٤ ـ صاحب عاطفة إنسانية نبيلة نقيَّة من أي انحراف ومتزنة.

٥ ـ مالكًا لإرادة قوية تسير وِفْقًا لمنهج ملتزم؛ حيث الصبر وتحمّل الشدائد.

٦ ـ لديكَ مقياس (ترمومتر) تقيس به درجة سلوكياتك.

وعندها ستكون صاحب شخصية: ذات عقلية واضحة.. إيجابية.. ملتزمة.. سائرة باستمرار نحو الأفضل.. متَّزنة.. قيادية، وإن لم تفعل ذلك وجدت نفسك صاحب شخصية: ضعيفة.. شاعرة بالنقص باستمرار.. خائفة.. فاقدة للاتزان.. لا تنسجم مع البيئة المحيطة.. ومزدوجة الشخصية؛ نتيجة الجهل وعدم وضوح الأفكار لديها.

أخيراً: لماذا عليك أن تبدأ في الاهتمام بشخصيتك لتنميها؟

لأسباب كثيرة: منها الواقع العالمي المعاصر؛ حيث تجد الفرد الخالي من الشخصية القوية الأصيلة غريبًا معزولاً عن نفسه وعن الآخرين، ويفقد بسبب ذلك الكثير، بدءاً من نفسه وحتى المحيطين به من مرؤسيه وزملائه ومديريه، والواقع أن خلاص أي إنسان مما هو فيه من مشكلات، وأزمات لا يكون إلا بالنمو الروحي والعقلي وتحسين ذاته وإدارتها على نحو أفضل، وأفضل شيء يتم من خلاله ما سبق هو تربية وتنمية الشخصية طبقًا للشخصية الإسلامية.

إن تنمية الشخصية لا تحتاج إلى مال ولا إمكانات ولا فكر معقد، وإنما تكمن الحاجة في الإرادة الصلبة والعزيمة القوية، ولقد تعلمنا من تجارب السابقين ـ أمماً وشعوباً وأفراداً ـ أن أفضل وسيلة لمواجهة الخارج وضغوطه الصعبة هي تدعيم الداخل وإصلاح الذات واكتساب عادات جديدة ثم يأتي بعد ذلك النصر والتمكين.

ولا تنس قبل أن تبدأ في تنمية الشخصية الشروط التالية:

١ ـ **لا تنس هدفك الأسمى:** أي الهدف الأعلى

الذي يسمو فوق المصالح المادية والغايات الدنيوية، فلا تغرق في التفاصيل وتعقيداتها فيجعل هذا إحساسنا وشعورنا للهدف ضعيفاً، فلا تصل إلى المستوى المطلوب لتنمية الذات.

٢ ـ **الاقتناع بضرورة التغيير:** الوضع الحالي حتى وهو جيد أو مقبول لابد فيه من التفوق على الذات والتغلب على الصعاب وتحسين الجيد إلى ممتاز، وسوف تجد التحسين أمامك فتمسك به مهما كانت ظروفك.

٣ ـ **الشعور بالمسؤولية:** إذا ما استشعرت حجم المسؤولية الملقاة على عاتقك والأمانة التي في جيدك، فسوف تبادر لأدائها؛ لأن الله عز وجل سيسألك عنها، فإذا ما كنت (قزمًا) في مواجهة المسؤولية فسوف يتبلّد إحساسك، وتكون مثل كل الباقين، فإذا كنت تريد ذلك فأنت وشأنك!.. وإن كنت تريد الشخصية الإدارية الحقيقية فانهض وانفض عنك غبار الكسل.

٤ ـ **كن صاحب إرادة صلبة وعزيمة قوية:** هذا شرط أساسي لتنمية الشخصية الإدارية الصلبة والعزيمة القوية.. ألم تر مسابقات المعاقين؟ وكيف ينجحون بإصرار في تحقيق ذاتهم؟ ألم تشاهد المعاق، وهو يعبر (المانش) من إنجلترا إلى فرنسا في ظروف صعبة؟ ألا ترى الرياضي وهو يواصل التدريب باستمرار للوصول إلى المستوى الذي يأمله؟ بماذا يحققون رؤياهم وأحلامهم؟ بالإرادة الصلبة والعزيمة القوية.. فالاختيار عندك، إما الخنوع والسلبية والاتباع للغير، وإما القوة الإيجابية وقيادة الغير.

والآن:

۞ تمحور حول مبدأ... فالمبادئ هي فقط الباقية، والذي يخسر مبدأه يخسر ذاته، ومن يخسر ذاته لا يصح أن يُقال إنه كسب بعد ذلك شيئاً.

۞ حافظ على الشمول والتكامل في بناء شخصيتك، فلا تأخذ شيئًا وتترك آخر، ولا تنجذب نحو محور من المحاور وتترك الباقي.

۞ التزم في بداية تنمية شخصيتك بالخصال الطيبة، وروِّض نفسك على الالتزام بها خطوةً خطوة.

۞ إذا ما كانت طبيعة عملك تستلزم تعاملاً مع الناس فاصبر عليهم، وتحمَّل الأذى حتى تعتاد الصبر وتتحلَّى به.

۞ انتهز الفرصة واستثمرها طالما أنها هي الأحسن، فأنت لا تدري ما الذي سوف يحدث غداً، وباشر ما هو ممكن الآن، ولا تنشغل بالأبواب التي أُغلقت.

۞ ابدأ مع الآخرين من عندك، فالكل يطلب من الآخرين أن يقدروا ظروفه وأوضاعه، وأن يشعروا بشعوره، وقليل من الناس مَن يطلب هذا الطلب من نفسه ـ أي يقدِّر ظروف الآخرين ويشعر بشعورهم ـ فكن أنت من القلة التي تسعى نحو الناس، وليكن شعارك: «البداية عندي».

> ” **تنمية الشخصية لا تحتاج مالاً ولا إمكانات، وإنما تحتاج الإرادة والعزيمة، والتجارب تعلمنا أنه لمواجهة الخارج وضغوطه يجب تدعيم الداخل وإصلاح الذات وصولاً للنصر والتمكين..** “

۞ انتهز الفُرَص لإبداء التقدير والمجاملات لمن حولك، والعون في وقت الأزمات، واصفح عن زلات من أخطأ منهم تجاهك، فهذا له تأثير عميق في النفس البشرية سينعكس عليك منهم، وسيفيدك كثيراً.

۞ اختر زميلاً لك لتستند إليه في الملمّات، وليعينك وقت الشدة ولتَبُحْ له بما في نفسك، فالإنسان يحتاج في حياته دائمًا إلى صديق يكون له زينةً في الرخاء، وعصمةً له من البلاء، فلقاء هذا الزميل يُزيل عنك الأحزان، وتذكر دائمًا أن المرء قليل بنفسه كثير بمن حوله، والغريب هو الذي ليس له حبيب.

۞ أهِّل نفسَك لأن تعمل ضمن فريق، فنحن نعيش في عالم المجموعات لإنجاز الأعمال، فالعمل أصبح معقداً، ولابد من ارتفاع مستوى الأداء والإنتاج في العمل، ولن يتم هذا العمل إلا بالعمل الجماعي.

وحتى إن كنت تجيد فن العمل الفردي فلا بدّ من:

۞ حسن الاستماع والإصغاء لوجهة نظر الآخرين.

۞ فهم طبيعة العمل ودورك فيه.

۞ فهم الخلفية النفسية والثقافية لأفراد المجموعة التي تتعاون معها.

۞ احرص على استشارة أفراد المجموعة في كل جزئية في العمل المشترك التي تحتاج إلى قرار.

۞ الاعتراف بالخطأ ومحاولة التعلم منه.

۞ عدم الإقدام على أي تصرف يجعل زملاءَك يُسيئون فهمه.

۞ عدم إفشاء أسرار العمل أو التحدث عن أشياء ليست من اختصاصك.

۞ المبادرة لتصحيح أي خطأ يصدر من أي فرد من أفراد المجموعة وِفْق آداب النصيحة.

۞ تحمَّل ما يحدث من تجاوزات وإساءات من الأفراد.

وفي النهاية:

١ ـ اسعَ لمرضاة الله عز وجل دائماً.

٢ ـ استحضر النية الصالحة في عملك.

٣ ـ النجاح لا بدّ أن يكون داخل نفسك أولاً.

٤ ـ ليكن لك دائمًا أهداف مرحلية قصيرة.

٥ ـ أخضِع دوافعك لمبادئك.

٦ ـ دافع عن الغائبين.

٧ ـ طوِّر مهارةً لك كلَّ عام.

وسبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين



انتصار غزة ... والبقية تأتي..



فَرِح الشهداء والجرحى والمعتقلون، وحقَّ لهم الفرح، غزة لأحضان الوطن عادت، شوكة في خاصرة الأعداء تبقى... هبّ من حواريها وأزقتها الفرسان العاشقون لله، للأقصى، لآيات القرآن يطوونها في صدورهم آيَة آية... وَيُعْمِلُون في العدو قتلاً، وقصفاً، واقتحاماً لمواقعه ومستوطناته، والهجوم على قوافله وسياراته... يفجرون آلياته... ويرفعون علم السرايا، وراية العقاب فوق المستوطنات، ويغرسونها في قلب العدو.

هلّلي غزة هاشم، وافرحي يا قدس، فخيل الله ما برحت تقاتل، وسيوف المجاهدين ما زالت في الثغور تلمع. فالمعركة في بدايتها، والخيول ما زالت تُسْرَج، والسلاح رغم كل القيد سيبقى موجّهاً لصدر العدو الغاصب: لا راحة من الجهاد، لا استكانة، لا سكينة. فالمجد اليوم للطلقة الشجاعة، للطلقة الموجّهة لصدر العدو والمستوطنين. المجد للسواعد السمراء تحكي كل يوم قصة بطولة. المجد للذين طبقوا آيات الجهاد آيَة آية ﴿وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ﴾. المجد للذين أعادوا لخيبر سيرة هزيمتها الأولى. المجد للذين أطلقوا الرصاص وقرنوا القول بالفعل وسيّجوا بدمهم حدود الوطن... د. فتحي الشقاقي، محمود طوالبة، محمود الخواجا، هاني عابد، محمود الزطمة، نعمان طحاينة، عبد العزيز الشامي، إياد صوالحة، محمود نصر، داوود أبو صوي... وكل الشهداء الأبرار.

ما زاغ الفؤاد، وما عَمِيَ البصر، فالبوصلة باتجاه واحد: الله ثم الشهادة... والنصر هبة الله لعباده المؤمنين في غزة، في القدس، في الخليل، في بيسان، في حيفا... نقرأ أسماء الغزوات مُتَرجمة بهنادي جرادات، وهبة دراغمة، وراغب جرادات، وحمزة السمودي... وكل الاستشهاديين الذين بدمائهم وأجسادهم المباركة كتبوا ملحمة جديدة في العزة والكرامة، مكتوب في أولها القسّام عز الدين، وأسرج خيلها الفارس عز الدين!!

مباركة هي الشهادة، ومباركة فلسطين، ومبارك هذا النصر المبين، والعين تبقى ترنو لحفظ هذا الانتصار وتحقيق المزيد بإذنه تعالى:

﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللهِ﴾

مواقع حركة الجهاد على أثير الإنترنت



- www.qudsnews.net
- www.sarayaalquds.org
- www.qudsway.com
- www.rabdullah.net
- www.shikaki.net
- www.jihadislami.org